

الجوال... المعصية المستعصية

هكذا يراقب الأعداء تحركاتك
عن طريق هاتفك الجوال

٨



معركة الموصل في أسبوعها السادس الروافض على أسوارها الشرقية يُستنزفون

٤

تتواصل المعارك العنيفة بين جنود الدولة الإسلامية من جهة والجيش الرافضي ومليشياته من جهة ثانية ولا سيما جنوب وجنوب شرقي مدينة الموصل، حيث أحبط المجاهدون محاولات توغل للروافض في الأحياء الشرقية، كما شنوا هجمات معاكسة أوقعت خسائر كبيرة في صفوف المرتدين، وسط دور كبير لمفارز القنص خلال تلك المعارك، فقد قُتل في معارك الموصل وحدها، هذا الأسبوع، أكثر من ٣٢٥ مرتداً (٤٥ قنصاً)، ودُمّرت وأعطبت ٦٦ آلية متنوعة.

إذ تصدى جنود الدولة الإسلامية الخميس (١٧ / صفر)، لمحاولة تقدم الجيش الرافضي على مواقعهم في منطقة تل عاكوب جنوب شرقي مدينة الموصل. وبعد مواجهات بمختلف الأسلحة، استهدف الاستشهادي أبو حارث العراقي -تقبله الله- تجمعاً للمرتدين بسيارة مفخخة، مما أدى إلى مقتل ٦ مرتدين وإصابة آخرين، وتدمير عربة همر وعربة BMP. وبالتزامن مع ذلك دارت اشتباكات قوية على إثر محاولة الجيش الرافضي دخول ...

٧٧ قتيلاً وجريحاً
من المرتدين
في سرت

١٢

صدّ ٦ هجمات
للمرتدين على
قباسين

١٠

استشهادي
يمزق الرافضة
في كابل

٣

هجمات مباغتة
قرب القيارة
والشرقاط

٦



١٤ رفقا بالقوارير



١٥ مجدّد الشريعة في
بلاد الصحراء



١٣ مفارز الاغتيالات ترعب
المرتدين في شوارع عدن

حصار ولاية سيناء

لعام 1437 هـ

أكثر من
1000

قتيل وجريح

من جنود وضباط
الجيش والشرطة
المرتدين

اغتيال
15

مرتداً من عناصر
الشرطة بينهم ضباط

تفجير
263

عبوة ناسفة

تصفية أكثر من

50

جاسوساً
لجيش الردة

إعطاب وتدمير **246** آلية متنوعة

24



كاسحة ألغام

42



FAHD YPR M113

29



دبابة M60

112



آليات أخرى

26



عربة همز

13



ناقلة جند

لا تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار

عن عبد الله بن السعدي -رضي الله عنه- قال: «وفدنا على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فدخل أصحابي فقصى حاجتهم، وكنت آخرهم دخولا، فقال: (حاجتك؟) فقلت: يا رسول الله، متى تنقطع الهجرة؟ [إني تركت من خلفي وهم يزعمون أن الهجرة قد انقطعت]؛ قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: ((حاجتك خير من حوائجهم)، لا تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار)» [رواه أحمد والنسائي وابن حبان].

نعم، لا تنقطع الهجرة ما قوتل العدو من الكفرة والمرتدين، سواء كان القتال في العراق أو الشام، أو كان القتال خارجهما، فإن عصابة من هذه الأمة ستقاتل في سبيل الله حتى ينزل المسيح -عليه السلام- ليؤمها في آخر الملاحم قبيل قيام الساعة، كما أخبر الصادق المصدوق، صلى الله عليه وسلم.

فمهما سعى عبّاد الصليب والمرتدون لقطع طريق الهجرة، فإن طرقا ستبقى مفتوحة للمتوكلين، وحادي المهاجرين إلى ثغور الإسلام هو: {عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ} [القصص: ٢٢]، و{إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيِّئِينَ} [الصفات: ٩٩]، و{إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} [العنكبوت: ٢٦]، و{وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى} [طه: ٨٤]، فأسوتهم في الهجرة أولو العزم من الرسل -عليهم الصلاة والسلام- ممن أودوا في الله ولم يجعلوا عذاب الناس كعذاب الله.

بل عرف المهاجر إلى الله أن طريقه فيه الشدائد والابتلاءات التي تُقَرِّب العبد إلى مولاه، ومهما تطلب ذلك الطريق من عرق ودم لاجتيازه، فإنه سيجتهد لنيل الحسنى والزيادة، وسيُجاهد عدوّه الأكبر (الشیطان) في طريقه إلى أرض يحيا فيها موحّدا مجاهدا عزيزا كريما، وإن مات أو قُتل، كان مأواه في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: (إن الشيطان قعد لابن آدم بأطرقه، فقعد له بطريق الإسلام، فقال له: أتسلم وتذر دينك، ودين آبائك، وآباء أبيك؟ فعصاه، فأسلم، ثم قعد له بطريق الهجرة، فقال: أتهاجر وتذر أرضك وسماءك، وإنما مثل المهاجر كمثل الفرس في الطول! فعصاه فهاجر، ثم قعد له بطريق الجهاد، فقال: هو جهد النفس والمال، فتقاتل فتُقتل، فتُنكح المرأة، ويُقسم المال! فعصاه فجاهد، فمن فعل ذلك منهم فمات، كان حقا على الله أن يدخله الجنة، أو قُتل كان حقا على الله أن يدخله الجنة، وإن غرق كان حقا على الله أن يدخله الجنة، أو وقصته دابة كان حقا على الله أن يدخله الجنة) [رواه أحمد والنسائي وابن حبان عن سبرة بن أبي فاكه].

فإن نهاية الهجرة المغفرة والجنة لا محالة، إن أخلص المهاجر النية لله وثبت في سبيله، قال سبحانه: {وَمَنْ يَهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَافَعًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا} [النساء: ١٠٠].

بل إن في الهجرة من البركة العظيمة ما لو عرفها الموحد لباع جميع ما عنده من متاع الدنيا ليشري نفسه ابتغاء مرضاة الله، فعن عمرو بن العاص -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال له: (أما علمت أن الإسلام يهدم ما كان قبله؟ وأن الهجرة تهدم ما كان قبلها؟) [رواه مسلم].

وعن جابر أن الطفيل بن عمرو الدوسي هاجر إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- وهاجر معه رجل من قومه، فاجتوا المدينة، فمرض، فجزع، فأخذ مشاقص له، فقطع بها براحمه، فشخب يداه حتى مات، فرأه الطفيل بن عمرو في منامه، فرأه وهيئته حسنة، ورأه مغطيا يديه، فقال له: «ما صنع بك ربك؟» فقال: «غفر لي بهجرتي إلى نبيه، صلى الله عليه وسلم»؛ فقال: «ما لي أراك مغطيا يديك؟» قال: «قيل لي: لن نصلح منك ما أفسدت»؛ فقصّها الطفيل على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: (اللهم وليديه فاغفر) [رواه مسلم].

نعم، إن المولى -جل وعلا- غفر لرجل قتل نفسه بهجرتة إلى المدينة. فيا من منعتة الهجرة إلى العراق والشام مؤامرات الطواغيت، إن أبواب الهجرة لا تزال مفتوحة إلى قيام الساعة، فمن لم يستطع الهجرة إلى العراق والشام، فليهاجر إلى ليبيا أو خراسان أو اليمن أو سيناء أو غرب إفريقيا أو غيرها من ولايات الخلافة وأجنادها في مشارق الأرض ومغاربها.

أوقع ٢٠٠ قتيل وجريح هجوم استشهادي يستهدف معبداً للروافض في كابل

النبأ - ولاية خراسان

سقط قرابة ٢٠٠ رافضي مشرك بين قتيل وجريح الاثنين (٢١ / صفر)، جراء هجوم استشهادي استهدف تجمعا كبيرا لهم في مدينة كابل. وأوضح المكتب الإعلامي لولاية خراسان أنه وأثناء تأدية قرابة ١٠٠٠ مرتد من الروافض طقوسا شركية في أحد معابدهم بمدينة كابل، انغمس الاستشهادي حمزة الخراساني -تقبله الله- بستره ناسفة تزن ١٦ كيلو غراما وسط جموع المرتدين، وفجّرهما عليهم.

وأضاف المكتب الإعلامي أن حصيلة الهجوم المبارك بلغت نحو ٢٠٠ قتيلًا وجريحا، ولله الحمد.

وفي سياق آخر قُتل وأصيب ١١ مرتدا من قوات حرس الحدود الثلاثاء (٢٢ / صفر)، في انفجار عبوة ناسفة عليهم شمال غربي باكستان.

وذكرت الأنباء الواردة أن جنود الخلافة فجّروا عبوة ناسفة على آلية تقل عناصر من حرس الحدود المرتدين في مدينة بيشاور، مما أدى إلى مقتل ٦ منهم وجرح ٥ آخرين.

وفي سياق آخر اغتالت مفرزة أمنية الأحد (٢٠ / صفر)، عددا من مرتدي حرس الحدود والشرطة في مدينة كويتا في باكستان.

عملية أمنية ثانية نفذتها المفاخر الأمنية الأربعاء (٢٣ / صفر)، إذ اغتالت ضابطا في الاستخبارات الأفغانية المرتدة بأعيرة نارية في مدينة جلال أباد.

وأفادت وكالة أعماق بأن المفرزة الأمنية قتلت ٣ من قوات حرس الحدود المرتدة وعنصرًا من الشرطة الباكستانية المرتدة، وذلك بأعيرة نارية في مدينة كويتا.

الجدير بالذكر أنه ومنذ ٣ أسابيع تدور مواجهات بين المجاهدين والجيش الأفغاني المرتد في منطقة غور في أفغانستان، أسقطت خلالها طائرة مروحية للجيش الأفغاني وقُتل وأصيب أكثر من ٧٥ مرتدا.

وسقط في الأسبوع الماضي أيضا أكثر من ١٦٠ قتيلًا وجريحا رافضيا في هجوم استشهادي استهدف مزارا رافضيا في بلوشستان، كما قُتل ٢٠ عنصرا من المخابرات الأفغانية المرتدة بعد أن استهدفهم استشهادي بستره ناسفة في مدينة كابل.

عبوة ناسفة تستهدف عناصر من الحوثة المشركين

النبأ - ولاية البيضاء

استهدف جنود الدولة الإسلامية الأربعاء (٢٣ / صفر)، روافض مشركين من أتباع الحوثي في منطقة قيفة شمال غربي البيضاء، مما أسفر عن إصابة عدد منهم.

وذكرت وكالة أعماق أن جنود الخلافة فجّروا عبوة ناسفة على المرتدين في منطقة الظهرة في قيفة، مما أدى إلى إصابة ٢ منهم.

يشار إلى أن مرتدي الحوثة كانوا قد حاولوا التقدم على مواقع المجاهدين في منطقة قيفة في أكثر من مرة، كان آخرها الجمعة (٤ / صفر)، إلا أن المجاهدين أحبطوا هجومهم وقتلوا ٥ منهم وأصابوا آخرين.

معركة الموصل في أسبوعها السادس

الروافض على أسوارها الشرقية يُستنزفون

النبا - ولاية نينوى

تتواصل المعارك العنيفة بين جنود الدولة الإسلامية من جهة والجيش الرافضي وميليشياته من جهة ثانية ولا سيما جنوب وجنوب شرقي مدينة الموصل، حيث أحبط المجاهدون محاولات توغل للروافض في الأحياء الشرقية، كما شنوا هجمات معاكسة أوقعت خسائر كبيرة في صفوف المرتدين، وسط دور كبير لمفارز القنص خلال تلك المعارك، فقد قُتل في معارك الموصل وحدها، هذا الأسبوع، أكثر من ٣٢٥ مرتداً (٤٥ قنصاً)، ودُمّرت وأعطبت ٦٦ آلية متنوعة.

خسائر كبيرة للروافض في هجمات فاشلة

إذ تصدى جنود الدولة الإسلامية الخميس (١٧ / صفر)، لمحاولة تقدم الجيش الرافضي على مواقعهم في منطقة تل عاكوب جنوب شرقي مدينة الموصل. وبعد مواجهات بمختلف الأسلحة، استهدف الاستشهادي أبو حارث العراقي -تقبله الله- تجمعا للمرتدين بسيارة مفخخة، مما أدى إلى مقتل ٦ مرتدين وإصابة آخرين، وتدمير عربة همر وعربة BMP.

وبالتزامن مع ذلك دارت اشتباكات قوية على إثر محاولة الجيش الرافضي دخول حي عدن بمساندة طيران التحالف الصليبي، فسقط نتيجة ذلك عدد من القتلى والجرحى، تلا ذلك هجوم استشهادي ضرب موقعا للمرتدين على أطراف الحي، مما تسبب في مقتل ١٠ مرتدين، وإصابة آخرين، وتدمير ٤ عربات همر.

وفي السياق ذاته شن الجيش الرافضي الجمعة (١٨ / صفر)، هجوماً على مواقع جنود الخلافة في قرية (عمر الفاروق) جنوب شرقي الموصل، فهاجمهم الاستشهادي أبو عائشة الشامي -تقبله الله- بسيارة مفخخة. لتدور بعدها معارك بين الطرفين بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة.

وقد مُني الجيش الرافضي بخسائر بشرية كبيرة جراء ذلك، إذ قُتل أكثر من ٤٠ مرتداً منهم، كما جرى تدمير دبابة أبرامز وعدة آليات أخرى.

غير بعيد عن قرية (عمر الفاروق) وتحديدًا في قرية جليوخان، تقدمت مجموعة راجلة من الروافض معززين بدبابة أبرامز، فتمكن المجاهدون -بفضل الله- من التصدي لهم وقتل ٤ منهم، وجرح آخرين، وإجبار بقيتهم على التراجع والانسحاب.

لم تكن محاولة التقدم هذه هي الوحيدة نحو جليوخان، إذ فشل الجيش الرافضي مجدداً في اقتحام القرية الثلاثاء (٢٢ / صفر)، وقُتل وأُصيب عدد من عناصره ودُمّرت عربتا همر وعربة BMP. هذا ودُمّر جنود الخلافة عربة همر وقتلوا ٣ من



مئات القتلى الجدد خسرهم الجيش الرافضي هذا الأسبوع

مرتدي الجيش الرافضي إثر استهدافهم بصاروخ SPG-9 على أطراف القرية ذاتها.

المجاهدون يهاجمون الروافض شرق الموصل

إضافة إلى ذلك، هاجم جنود الخلافة نقاط تركز الجيش الرافضي على أطراف حي التحرير شرق الموصل الجمعة (١٨ / صفر)، واشتبكوا معهم بمختلف الأسلحة، فقتلوا وأصابوا عدداً منهم ودُمّروا مقرا لهم وعربة همر، واغتنموا أسلحة وذخائر متنوعة.

ولدى دخولهم إلى منزل مفخخ على أطراف الحي (التحرير)، فجّر جنود الخلافة المنزل عليهم، مما أدى إلى مقتل ٥ وإصابة ٣ آخرين.

هجوم آخر شنه المجاهدون على مواقع الروافض، وذلك في قرية شهرزاد، ويسر الله لهم قطع طريق إمداد المرتدين إلى حي الشيماء شرق الموصل، فباغتت مجموعة انغماسية القوات الرافضية الموجودة في الحي، وقتلت وأصابوا عدداً منهم، واستعادت السيطرة على نصف مساحتها، والله الحمد.

كما تسلل عدد من المجاهدين إلى موقع للجيش الرافضي على أطراف حي الانتصار، وتمكنوا من قتل ٤ منهم.

وضمن الاشتباكات في حي الزرقاوي، سقط ١٢ قتيلاً من قوات سوات الرافضية وأُصيب آخرون ودُمّرت عربة همر وأعطبت أخرى، جراء هجوم استشهادي نفذه الأخ أبو الزهراء المصلاوي، تقبله الله، استهدف مقرا للروافض عند أطراف الحي.

٥ هجمات استشهادية تخلف ٩٠ قتيلاً و٢٦ آلية مدمّرة

يوم جديد دخلته حملة الجيش الرافضي بدعم جوي صليبي على مدينة الموصل السبت (١٩ / صفر)، دون أن تحقق أي تقدم، وسط خسائر باتت تتزايد بشكل يومي، حيث سقط أكثر من ٨٠ قتيلاً منهم، ودُمّرت نحو ٢٣ آلية في ذلك اليوم فقط، وقد وقع أغلب تلك الخسائر على إثر العمليات الاستشهادية التي أفشلت هجمات المرتدين.

أطراف حي التحرير، موقعاً أكثر من ٢٠ قتيلاً وعدداً من الجرحى، ومُدّماً مستودعي ذخيرة و٦ عربات همر.

أبو أسامة الشامي -تقبله الله- بدوره كبّد الروافض نحو ٣٠ قتيلاً، وعدداً من الجرحى، و٨ عربات همر مدمّرة، بعد أن هاجم تحشداتهم في حي عدن بسيارة مفخخة، ليفر من بقي حيا منهم تاركين عربة همر وأسلحة وذخائر غنيمة للمجاهدين، والله الحمد.

كما هاجم الاستشهادي أبو زيد المغربي -تقبله الله- عناصر الجيش الرافضي على أطراف حي الانتصار الثلاثاء (٢٢ / صفر)، مما أسفر عن مقتل ١٨ مرتداً، وتدمير دبابة أبرامز وعربة همر، فضلاً عن تدمير مقرين لهم. تلت ذلك مواجهات مباشرة بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة سقط على إثرها ٩ روافض بين قتل وجريح ودُمّرت جرّافة.

يوم الأربعاء شهد كذلك هجوماً استشهادياً استهدف الروافض على أطراف حي الانتصار، مما تسبب في مقتل ١٣ مرتداً وتدمير دبابة و٣ عربات همر.

السيطرة على المنطقتين (النفطية والحرّة) وبالانتقال إلى المحور الشمالي، فقد سيطر جنود الدولة الإسلامية الثلاثاء (٢٢ / صفر)، على المنطقة النفطية والمنطقة الحرّة، إثر مواجهات مع مرتدي الجيش والحشد الرافضيين.

إذ هاجم المجاهدون مواقع الجيش الرافضي غرب تلكيف، واشتبكوا معهم بمختلف الأسلحة، وأوقعوا نحو ١٥ قتيلاً وعدداً من الجرحى في صفوفهم، ودُمّروا ٣ عربات رباعية الدفع، واغتنموا أسلحة وذخائر.

دور فعّال لمفارز القنص

مفارز القنص كان لها دور كبير في مواجهة محاولات تقدم الروافض وإعاقة هجماتهم، إذ أفاد المكتب الإعلامي لولاية نينوى أن مفارز القنص استهدفت تجمعات المرتدين في أحياء الانتصار والسماح وعدن والزرقاوي والتحرير والأرجبية وبعويزة، مما أوقع قرابة ٤٧ قتيلاً وعدداً آخر من الجرحى.

هذا وقصفت مفارز الإسناد تجمعات الجيش الرافضي وميليشياته بأكثر من ١٠٠ قذيفة هاون وبقذائف المدفعية الثقيلة والصواريخ المحلية، في أحياء الشيماء والانتصار وكركوكلي والزرقاوي والأرجبية والتحرير والقادسية الثانية وعدن، وفي قرى جليوخان وشهرزاد وبعويزة وكوكجلي وتل زلط، وفي مناطق الشلالات وغرب تلكيف وبالقرب من المنطقة النفطية وبالقرب من المنطقة الحرّة.

وذكر المكتب الإعلامي الذي أورد هذه الأخبار، أن أغلب الإصابات كانت دقيقة، ما تسبب بسقوط العديد من القتلى والجرحى في صفوف المرتدين إلى جانب تدمير عدد من ثكناتهم.

فقد هاجم الاستشهاديان أبو مريم المصلاوي وأبو عبد الرحمن المقدسي -تقبلهما الله- قوات رافضية سعت لتحقيق تقدم على حساب المجاهدين في حي التحرير في مناسبتين، فسقط ٣٠ رافضياً قتل، ودُمّرت ٨ عربات همر، وأُجبر المرتدون على التراجع.

في حين انطلق الاستشهادي أبو المعتصم الشامي -تقبله الله- بعجلة مفخخة نحو تجمع لقوات سوات الرافضية في حي عدن، وفجّرها وسطهم، مما تسبب في مقتل ١٥ مرتداً وتدمير ٤ عربات همر.

إلى ذلك سبّب الهجوم الاستشهادي الذي نفذه الأخ أبو مسلم المهاجر -تقبله الله- واستهدف الجيش الرافضي عند أطراف حي السماح الخسائر الأكبر للروافض، إذ سقط ٢٥ عنصراً منهم قتل، ودُمّرت ١٠ عربات همر وسيارة تحمل معدات بث فضائي. ولم تقتصر العمليات في تلك الأحياء على الهجمات الاستشهادية، إذ اندلعت مواجهات مباشرة بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة والصواريخ الموجهة، دُمّر جنود الخلافة على إثرها ٥ عربات همر وجرّافة وأعطبوا دبابة أبرامز، وقتلوا ١٠ مرتدين على الأقل وأصابوا آخرين.

٢٠ مرتداً آخرون قُتلوا وجُرح عدد آخر و٤ عربات همر دُمّرت، في هجوم استشهادي نفذه الأخ أبو مجاهد الشامي -تقبله الله- وسط رتل للجيش الرافضي في قرية السلامية جنوب الموصل، واشتبكات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة أعقبت الهجوم الاستشهادي الأحد (٢٠ / صفر).

استمرار استنزاف الجيش الرافضي

وفي يوم الاثنين (٢١ / صفر)، استمر نزيف الجيش الرافضي وتواصلت خسائره البشرية والمادية في ظل عززه عن التوغل في الأحياء الشرقية من المدينة، حيث بدأ جنود الخلافة بأخذ زمام المبادرة والتحول من حالة الدفاع إلى الهجوم في بعض الأحيان، مستعينين بالله. فبسيارة مفخخة هاجم الاستشهادي أبو الزبير الشامي -تقبله الله- تجمعا للجيش الرافضي على

إسقاط طائرة أمريكية قاصفة

تدمير وإعطاب ١٩ آلية و ٦ دبابات أبرامز في معارك تلعفر

النبا - ولاية الجزيرة

أسقطت مفارز الدفاع الجوي في الدولة الإسلامية الاثنين (٢١ / صفر)، طائرة أمريكية بالقرب من مطار تلعفر. وقالت وكالة أعماق إن مفارز الدفاع الجوي استهدفت طائرة أمريكية قاصفة من دون طيار، من طراز (MQ-9)، أثناء تحليقها فوق مواقع المجاهدين قرب المطار، مما أسفر عن إسقاطها، ولله الحمد. وليست هذه الطائرة هي الأولى من نوعها التي يسقطها جنود الخلافة فقد سبق أن أسقطت طائرة (MQ-9) بالقرب من مدينة بيجي في ولاية صلاح الدين، ولله الفضل والمنة.

خسائر كبيرة للروافض جراء هجمات استشهادية

من جانب آخر دارت مواجهات عنيفة قرب مطار المدينة بين الجيش الرافضي وجنود الخلافة، الذين شن أحدهم هجوما استشهاديا بسيارة مفخخة على تجمع للمرتدين، مما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى وإعطاب عربة كوجار وعربتي همر. وعلى أطراف المطار كذلك جرى تدمير وإعطاب ٣ دبابات أبرامز و ٣ جرافات للحشد الرافضي بعد استهدافها بصواريخ موجهة وقذائف هاون.

هجوم استشهادي ثانٍ شنه الاستشهادي جاسم العفري -تقبله الله- فيسر الله له الوصول وتفجير سيارته المفخخة على تحشدات المرتدين بالقرب من المطار، أعقبت ذلك مواجهات بين الجانبين استُخدمت خلالها الأسلحة الخفيفة والمتوسطة والعبوات الناسفة والصواريخ الموجهة، وأكثر من ٣٠٠ قذيفة هاون، قصفت بها مفارز الإسناد مواقع العدو.

مُنّي المرتدون على إثر الهجوم الاستشهادي والمواجهات المباشرة والقصف بخسائر كبيرة، إذ سقط العشرات من القتلى والجرحى في صفوفهم، ودُمّرت ٣ دبابات أبرامز و ٣ عربات همر وعربة BMP وجرافة، وأعطبت عربة همر وعربة BMP. بينما وقعت عدة



آليات عسكرية للروافض في حقل ألغام قرب المطار كذلك، مما أسفر عن تدمير عدد منها. نبقى في الحديث عن معارك تلعفر، إذ دُمّرت عربة همر وآلية للروافض في قرية سن الديان جنوب تلعفر وفي قرية صبان جنوب شرقي المدينة. وفي السياق ذاته شن أحد جنود الدولة الإسلامية الجمعة (١٨ / صفر)، هجوما استشهاديا على تجمع للحشد الرافضي جنوب تلعفر.

وأوضح المكتب الإعلامي لولاية الجزيرة أن الاستشهادي أبا أسامة العفري -تقبله الله- هاجم بسلاحه الخفيف وحزاهم الناسف مجموعات الجيش الرافضي في قرية صبان، فاشتبك معهم بدايةً بالسلاح الخفيف، قبل



أن يُفجّر حزامه الناسف على مجموعة منهم. وأضاف المكتب الإعلامي أن الهجوم الانغماسي أسفر عن مقتل ١٥ مرتدا وإصابة ٩ آخرين. كما قُتل ٣ مرتدين من الحشد الرافضي وأصيب ١٢ آخرون، إثر استهدافهم بقذيفة صاروخية في قرية الصبان.

عمليات مباغنة للمجاهدين قرب المدينة والمطار

وحسيما أورد المكتب الإعلامي للولاية في بيان له فقد هاجم المجاهدون مواقع الحشد الرافضي قرب منطقة (الشركة) غرب المدينة وعلى أطراف المطار جنوب المدينة، حيث اندلعت مواجهات بالأسلحة الخفيفة

والمتوسطة، بالتزامن مع قصف من قبل مفارز الإسناد بنحو ٢٥٠ قذيفة هاون وصواريخ الغراد.

وأضاف البيان أن العشرات من الروافض سقطوا بين قتيل وجريح، ودُمّرت جرافتان وعدة آليات عسكرية، نتيجة الهجوم والقصف.

إلى جانب ذلك اقتحم جنود الخلافة الثلاثاء (٢٢ / صفر)، ثكنة للحشد الرافضي جنوب غربي تلعفر، وأوقعوا خسائر في صفوفهم. فقد دارت معارك بين المجاهدين ومرتدي الحشد الرافضي قرب منطقة تل عبطة، أسفرت عن مقتل ١٢ مرتدا وجرح عدد آخر، وتدمير الثكنة بالكامل وعربة رباعية الدفع.

وأثناء المواجهات الدائرة أسقطت مفارز الدفاع الجوي طائرة استطلاع تابعة للجيش الرافضي.

وفي اليوم ذاته استهدف الاستشهادي عبد الله العفري -تقبله الله- تجمعا للحشد الرافضي بسيارة مفخخة قرب قرية خرايب جحاش غرب مدينة تلعفر، مما أوقع قتلى وجرحى في صفوفهم، وتدمير عدة آليات.

كما شن جنود الخلافة هجوما بمختلف الأسلحة على تجمعات الحشد الرافضي في قرية الشرايع غرب تلعفر، وتمكنوا من قتل عدد منهم وتدمير وإعطاب عدة آليات عسكرية وجرافات.

وفي اليوم التالي الأربعاء (٢٣ / صفر)، شن مجاهدان هجوما استشهاديا على تجمعات الحشد الرافضي قرب قرية عين الحصان جنوب غربي تلعفر، فقتل ٢٠ مرتدا ودُمّرت ٣ عربات همر و ٥ سيارات وأعطبت ٤ آليات عسكرية.

وقرب القرية ذاتها دُمّر المجاهدون ٣ جرافات بصواريخ موجهة، وأعطبوا جرافة رابعة بقذيفة هاون.

وكان الحشد الرافضي قد خسر عددا من آلياته في الأسبوع الماضي، إذ أعطبت ٤ عربات همر ودبابات أبرامز إثر وقوع بعضها في حقل ألغام واستهداف بعضها الآخر بعبوات ناسفة وصواريخ موجهة جنوب وجنوب شرقي تلعفر.

قتلى وجرحى من الـ PKK المرتدين

من جانب آخر فُجّر جنود الدولة الإسلامية عبوة ناسفة على آلية تقل عددا من مرتدي الـ PKK، قرب قرية (سكينة) غرب مدينة سنجار، مما أسفر عن تدميرها ومقتل من كان على متنها.

وفي القرية ذاتها قُتل وأُصيب ٦ من مرتدي الـ PKK، نتيجة قصف بقذائف الهاون على مواقعهم.

هجمات مباغطة لجنود الخلافة

قرب مدينتي القيارة والشرقاط



النبأ - ولاية دجلة

شنت مجموعة من جنود الدولة الإسلامية السبت (١٩ / صفر)، هجوماً على مواقع الجيش الرافضي في قرية (إمام غربي)، جنوب القيارة وقاعدتها العسكرية التي تتخذ منها القوات المشاركة في معركة الموصل مقر إدارة العمليات العسكرية وتنسيق العمليات مع طيران التحالف الصليبي.

وبعد مواجهات عنيفة سيطر المجهدون على القرية بالكامل، وقطعوا طريق إمداد الراوفض بين مدينتي الشرقاط والقيارة لعدة ساعات.

وقد أسفر الهجوم عن مقتل ما لا يقل عن ١١ مرتداً من عناصر الجيش ومليشيات الحشد الرافضيين، وكان من بين القتلى ضابط برتبة عقيد، كما دُمر المجهدون عربة همر وعجلة رباعية الدفع من نوع سلفادور و٦ ثكنات داخل القرية، كذلك قامت المفارز الأمنية بحرق المنازل التي تعود لعناصر الجيش ومليشيا الحشد الرافضي في القرية، ثم عاد المجهدون إلى مواقعهم سالمين، غانمين أسلحة وذخائر متنوعة، ولله الفضل والمنة.

جنود الخلافة يواصلون هجماتهم

وفي هجوم ثانٍ في اليوم ذاته سيطر جنود الدولة الإسلامية على ٥ مواقع للحشد الرافضي جنوب مدينة الشرقاط، وكذلك سيطروا على الطريق الواصل بين مفرق النمل وقرية الخانوقة وعلى ٨ ثكنات على أطراف قرية الخانوقة، بعد هجوم استشهادي نفذته الأخ أبو عبد الصمد الشيشاني -تقبله الله- على ثكنة للمرتدين على أطراف القرية، مما تسبب في تدمير الثكنة

ومقتل من كان فيها. كما دُمرت عربة سلفادور وعربة همر للحشد الرافضي، وقتل عدد من عناصرهم في تفجير عبوات ناسفة عليهم في الخانوقة، وعلى الطريق الرابط بين القرية وحي التصنيع جنوب الشرقاط.

واصل المجهدون هجماتهم على الجيش الرافضي، فشنوا هجوماً على الطريق الرابط بين قريتي النمل والعين البيضة جنوب غربي مدينة الشرقاط، وسيطروا عليه، بعد أن اغتنموا أسلحة وذخائر.

الجيش الرافضي يفشل في استعادة ما خسره

حاول الجيش الرافضي في اليوم التالي الأحد (٢٠ / صفر)، استعادة ما خسره من مواقع، فشن هجوماً على طريق (عين البيضة - مفرق النمل) جنوب غربي الشرقاط، ودارت مواجهات استُخدمت فيها مختلف أنواع الأسلحة، وهرب على إثرها المرتدون وأعطبت عربة همر.

وحسبما أوردت المصادر الميدانية، فقد ضربت عملية استشهادية تجمعاً للحشد الرافضي قرب حمام العليل يوم الأحد، مما تسبب في مقتل ١٠ مرتدين وإصابة آخرين وتدمير ٣ عربات همر.

وقرب البلدة انفجرت دبابة للجيش الرافضي أثناء قصفها لأحد مواقع جنود الدولة الإسلامية في المنطقة.

وقد سبقت هذه العمليات مواجهات في أكثر من محور، إذ هاجم جنود الدولة الإسلامية الخميس (١٧ / صفر)، ثكنات الجيش الرافضي غرب مدينة الشرقاط، موقعين قتلى في صفوفهم.

الرافضي الجمعة (١٨ / صفر)، فقتلوا ٤ مرتدين وأصابوا آخرين ودُمرُوا إحدى تلك الثكنات.

وفي غضون ذلك استهدف الاستشهاديان أبو عبد الله الجزائري وأبو مصطفى الموصل -تقبلهما الله- بسيارة مفخخة مزودة بسلاح رشاش ثكنة أخرى للمرتدين قرب بلدة الحضر، وفجّراها على حشد من الروافض بعد الاشتباك معهم بالسلاح الرشاش، مما أدى إلى تدمير الثكنة وهلاك وإصابة من فيها، وتدمير وإعطاب عدة أليات.

إلى ذلك تمكن الاستشهادي أبو عبد الرحمن العراقي -تقبله الله- من الوصول بسيارته المفخخة الأربعاء (٢٣ / صفر)، إلى حاجز للحشد الرافضي قرب قرية العرييد شمال غربي بلدة حمام العليل، مما تسبب في مقتل وإصابة عدد من المرتدين.

إعطاب مروحية وإسقاط مسيرة

استهدفت مفارز الدفاع الجوي طائرة مروحية للجيش الرافضي -الأربعاء- أثناء محاولتها قصف مواقع المجهدين خلال هجومهم على ثكنات الجيش الرافضي في تلال العذبة جنوب الموصل، مما أسفر عن إصابتها وهبوطها اضطرارياً في أحد مواقع المرتدين، كما تمكنت مفارز الدفاع الجوي من إسقاط طائرة مسيرة تابعة للجيش الرافضي في المنطقة ذاتها، ولله الحمد.

وبقذيفة صاروخية تمكن المجهدون من قتل ٤ مرتدين في تلال العذبة كذلك.

مفارز القنص والإسناد تشارك في المعارك بفعالية

مفارز القنص شاركت في العمليات ضد الجيش الرافضي، فشنت هجمات على عناصره في أكثر من منطقة، مما أدى إلى مقتل ٥ وإصابة سادس عند أطراف مدينة الشرقاط وفي منطقة عين البيضة وعلى أطراف قرية العرييد. من جهتها كثفت مفارز الإسناد من قصفها على مواقع وتجمعات الجيش والحشد الرافضيين، فقد طال القصف ثكنات المرتدين في مدينة الشرقاط وقرى العذبة والعرييد والخانوقة والرمضانيات والعرييد وعين البيضة (والشيخ علي)، وفي مناطق تلؤل الباج والقصور الرئاسية ومجمعات البدو، وفي معمل الإسمنت وبلدة حمام العليل.

وذكر المكتب الإعلامي أن عمليات القصف استُخدمت فيها أكثر من ٦٠٠ قذيفة هاون والعشرات من قذائف المدفعية والصواريخ محلية الصنع وصواريخ SPG-9، وكانت أغلب الإصابات دقيقة، مما تسبب في مقتل وجرح العديد من الروافض وتدمير عدة ثكنات لهم.

فبعد اشتباكات بمختلف الأسلحة مع عناصر ثكنات الروافض في منطقة عين البيضة، تمكن المجهدون من قتل ٦ مرتدين وتدمير آلية واغتنام أسلحة وذخائر، ثم عادوا إلى مواقعهم السابقة سالمين، ولله الحمد.

التصدي لهجوم رافضي قرب بلدة حمام العليل

من جانب آخر حاول الجيش الرافضي إحراز تقدم على حساب المجهدين شمال غربي بلدة حمام العليل، فشن هجوماً على مواقع جنود الخلافة في قرية العذبة، فتصدى لهم المجهدون واشتبكوا معهم بمختلف الأسلحة، تخلل ذلك هجوم استشهادي، فقد انطلق الأخ أبو يقين المصلاوي -تقبله الله- بسيارة مفخخة نحو تجمع للقوة الراضية المهاجمة، وفجّرها وسطهم. وقد أسفر الهجوم عن مقتل ١٥ رافضياً وإصابة عدد آخر، وتدمير عربتي همر.

وعند أطراف القرية ذاتها دُمر جنود الدولة الإسلامية دبابة T72 وعربة برمائية وجرافة، بعد استهدافها بصواريخ موجهة.

غير بعيد عن بلدة حمام العليل وتحديداً قرب قرية عمر الفاروق، شن أحد جنود الخلافة هجوماً استشهادياً على مجموعة من الروافض المشتركين، مما أدى إلى تدمير دبابة أبرامز وعدة أليات ومقتل وجرح عدد من العناصر.

هجمات على مواقع الروافض قرب بلدة الحضر

وقرب بلدة الحضر شمال غربي الشرقاط، اقتحم جنود الخلافة ثكنات لمليشيا الحشد

ساحاتها الفلوجة والأنبار عمليات جديدة للمفازز الأمنية بالسيارات المفخخة والعبوات الناسفة

النبا - ولاية الفلوجة والأنبار

سقط العشرات من مرتدي الصلوات الخميس (١٧ / صفر)، جراء انفجار سيارة مفخخة جنوب مدينة الفلوجة. وقال المكتب الإعلامي لولاية الفلوجة إن إحدى المفازز الأمنية العاملة في مدينة الفلوجة قامت بركن سيارة مفخخة وتفجيرها على تجمع كبير لعناصر من صلوات الردة في منطقة عامرية الفلوجة. وأضاف المكتب الإعلامي أن التفجير أسفر عن مقتل أكثر من ٣٠ وإصابة العشرات من عناصر صلوات الردة، ولله الحمد. يذكر أن هذه العملية ليست هي الأولى لجنود الخلافة بعد انحيائهم عن مدينة الفلوجة، فقد شن مجاهدان الأسبوع الماضي هجومين استشهائين على مواقع الشرطة الرافضية في حيي النزال والرسالة، مما أدى إلى مقتل

وجرح أكثر من ٣٠ مرتدا.

وأثارت هذه العمليات الكثير من التساؤلات حول قدرة الأجهزة الأمنية الرافضية على ضبط الوضع الأمني في المدينة، وإيقاف اختراقات جنود الدولة الإسلامية للقوات الرافضية كما حدث في بعض المدن الأخرى.

تفجير شاحنة مفخخة مركونة

أما في ولاية الأنبار، فقد تواصلت العمليات ضد الصلوات والرافض المرتدين في مدينة الرمادي، حيث ركنت مفزة أمنية شاحنة مفخخة في منطقة التأميم السبت (١٩ / صفر)، ثم قامت بتفجيرها على تجمع لعناصر من الجيش والشرطة الرافضين. وأوضح المكتب الإعلامي لولاية أن العملية تسببت في مقتل ١٣ مرتدا وإصابة عدد آخر.

هجمات مستمرة بالعبوات الناسفة في بغداد

النبا - ولاية بغداد

واصلت المفازز الأمنية العاملة في ولاية بغداد عملياتها ضد الرافضة المشركون، في أكثر من منطقة في الولاية، خلال موسمهم الشرقي «أربعينية الحسين»، وأثناء عودتهم إلى مناطقهم بعد انتهاء طقوسهم الشركية. فقد فجر المجاهدون السبت (١٩ / صفر)، عبوة ناسفة على تجمع رافضي أثناء زيارتهم لأحد معابدهم الشركية في منطقة المشتل، مما أدى إلى مقتل وجرح عدد منهم. كما فجر إحدى المفازز الأمنية عبوة ناسفة على سيارة لعناصر في الحشد الرافضي في شارع فلسطين، مما تسبب بتدميرها، ومقتل وجرح ٢ من المرتدين. إلى جانب ذلك قُتل وجرح عدد آخر من الرافض الاثنين (٢١ / صفر)، في انفجار عبوة ناسفة على حافلة كانت تقلهم في مدينة الصدر شرق بغداد. وفي يوم الأربعاء (٢٣ / صفر)، شن جنود الخلافة ٤ هجمات بالعبوات الناسفة على تجمعات وموأكب الرافضة المشركون.

وذكرت وكالة أعماق أن المفازز الأمنية فجرت ٥ عبوات ناسفة، استهدفت خلالها مجموعات الرافض في شارع (الشهداء) قرب منطقة البياع وفي منطقتي الشرطة الرابعة والخامسة وفي منطقة الزعفرانية. وأوقعت هذه الهجمات ٢٦ رافضيا بين قتيل وجريح، ولله الحمد. وفي اليوم ذاته فجرت إحدى المفازز الأمنية سيارة مفخخة ومركونة على تجمع للرافض في مدينة الصدر، مما أسفر عن مقتل وجرح ٢٧ متدا.

لم تتوقف هجمات المجاهدين يوم الأربعاء عند ذلك الحد، فقد دُمرت سيارتان وأعطبت عربة همر للحشد الرافضي في مناطق العامرية وأبو غريب والطوبجي غرب بغداد، بعد استهدافها بعبوات ناسفة. يشار إلى أن ولاية بغداد كانت قد شهدت الأسبوع الماضي سلسلة تفجيرات بالعبوات الناسفة والسيارات المفخخة ضربت مواقع وتجمعات الرافضة، موقعة العشرات من القتلى والجرحى في صفوفهم.

عبوات ناسفة تستهدف الرافض والصلوات

وفي اليوم ذاته استهدف جنود الدولة الإسلامية عناصر من الحشد الرافضي في منطقة البوعلوان وسط مدينة الرمادي. وحسبما ذكرت المصادر الميدانية فإن المجاهدين فجرُوا عبوة ناسفة على تجمع للمرتدين، مما أسفر عن مقتل ٣ منهم، بينهم ضابط.

لم تتوقف هجمات جنود الخلافة عند هذا الحد، فقد شهد هذا الأسبوع عمليات أخرى أوقعت خسائر في صفوف الرافضة والصلوات.

ففي منطقتي جوبية والبوفراج فجر جنود الدولة الإسلامية منزلا مفخحا وعبوة ناسفة على عناصر من الجيش الرافضي الاثنين (٢١ / صفر)، الأمر الذي أدى -كما أفاد المكتب الإعلامي لولاية الأنبار- إلى مقتل ٧ مرتدين بينهم ضابط.

في حين لقي ضابط وعنصران من صلوات الردة مصرعهما إثر تفجير مفزة أمنية عبوة ناسفة عليهم في منطقة المضيق شرق الرمادي.

صولة قرب مدينة الرطبة

من جانب آخر صال عدد من جنود الدولة الإسلامية على ثكنة للجيش الرافضي شرق مدينة الرطبة. وذكر المكتب الإعلامي للولاية أن المجاهدين هاجموا ثكنة للرافض في منطقة (الكيلو ٦٠)، مستخدمين الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، فاندلعت مواجهات بين الجانبين، تمكن جنود الخلافة خلالها من قتل وجرح عدد من المرتدين، قبل أن يعودوا إلى مواقعهم سالمين، بفضل الله. نبقي شرق مدينة الرطبة وفي منطقة (الكيلو ١١٠) تحديدا، حيث استهدف جنود الخلافة عربة همر للجيش الرافضي بعبوة ناسفة، مما تسبب في تدميرها. ينوّه إلى أن المفازز الأمنية في مدينة الرمادي صعدت من عملياتها في المدينة خلال الأيام القليلة الماضية، ونجحت -بفضل الله- في تنفيذ عدد من العمليات النوعية في أكثر مناطق الرافضة تحصينا وتشديدا أمنيا في الرمادي، وكان من هذه العمليات مؤخرا، هجوم استشهادي ضرب تجمعا للحشد الرافضي جنوب شرقي الرمادي أودى بحياة ١٣ مرتدا.

٩ قتلى من البيشمركة والرافض في كركوك قنصاً

النبا - ولاية كركوك

سقط ٩ مرتدين من الحشد الرافضي والبيشمركة قتلى في عمليات متفرقة لمفازز القنص خلال هذا الأسبوع في ولاية كركوك. ففي يوم الجمعة (١٨ / صفر)، استهدف المجاهدون عناصر من البيشمركة المرتدين بالأسلحة القناصة قرب قرية (المرّة) التابعة لمنطقة الرياض، مما أدى إلى مقتل ٢ منهم في الحال. وفي اليوم التالي استُهدف عناصر الحشد الرافضي بهجمات مماثلة في حقل عجيل وعلاس جنوب غربي الولاية، مما أسفر عن مقتل ٣ مرتدين.

إلى جانب ذلك لقي ٤ عناصر آخرين من الحشد الرافضي مصرعهم قنصاً الاثنين (٢١ / صفر)، بالقرب من حقل علاس ومنطقة الزرقة. وفي سياق آخر دُمر جنود الدولة الإسلامية آلية للحشد الرافضي، جراء تفجير عبوة ناسفة عليها في منطقة الفتحة. يذكر أن مفازز القنص كانت قد شنت الأسبوع الماضي هجمات على عناصر البيشمركة والحشد الرافضي المرتدين في مناطق متفرقة من الولاية، مما تسبب في مقتل وإصابة ٥ منهم. كما دُمرت عربة همر للحشد الرافضي بعبوة ناسفة في حقل عجيل النفطي.

الهاتف الجوال المعصية المستعصية

قبل عشرة أعوام تقريبا صدر عن إعلام الدولة الإسلامية منشور يوضح أخطار الهاتف الجوال على المجاهدين، ويأمرهم بتركه، وكان عنوان المادة المنشورة هو «المعصية المستعصية»، واليوم، وبعد تكرار الأوامر في هذا الشأن نعيد استخدام العنوان الأول، لنؤكد على أن الذين حافظوا على دولتهم أولا، وعلى إخوانهم وأنفسهم ثانيا، هم أولئك الذين التزموا بهذا النوع من الأوامر التي يصدرها ولاة الأمر بعد شورى أهل الاختصاص، ثم ينفذها البقية سمعا وطاعة رغم عدم دراستهم للتفاصيل الفنية لهذا النوع من الأوامر، ذلك أن فهم بعض الأوامر، خصوصا التي تخص التقنيات الهندسية المتقدمة، قد لا يكون يسيرا على كثير من الناس.

ونريد في مقالتنا هذه أن نوضح شيئا من طرق استخدام العدو لهواتف المجاهدين في الوصول إلى أفراد مطلوبين لدى أمم الكفر، وكيفية عمل التقنيات الحديثة ضد من يستعمل الهاتف المحمول، ونعتقد أن الفهم السليم لآلية عمل الهاتف المحمول يسهل على الأخ المجاهد اتخاذ قرار -لا رجعة فيه- بترك الهاتف، حتى لا يورد نفسه وإخوانه المهالك، ولا يؤتى الإخوة المجاهدون من قبله.

وقبل كل شيء فعلينا أن نذكر أن من أهم أساليب التحالف الصليبي في حرب المجاهدين، إخفاء الطرق التي يستخدمونها في الوصول إليهم واغتيالهم، وذلك لأن حل المشاكل في كثير من الحالات يسهل عند تشخيصها، ومن المشاهد أن الصليبيين يحافظون على جواسيسهم الإلكترونيين أكثر بكثير مما يحافظون على جواسيسهم من البشر.

كيف يُستخدم هاتفك في قتلك؟

إن من الأسئلة الأكثر تكرارا بين المجاهدين اليوم: كيف يمكن أن يُستخدم هاتفك في قتلي أو قتل إخوتي المجاهدين الذين يعملون معي في نفس مكان عملي؟

تتكون كل عمليات الاغتيال من خطوات تقليدية: تحديد الهدف، ثم جمع معلومات عنه، ثم الوصول إليه، ثم مراقبته، ثم ضربه، ولسنا هنا معنيين بذكر الانسحاب أو إخفاء الأثر. وللعُدو أدوات يستخدمها في أداء خطوات عمله وأهمها: الإنترنت، والطائرات المسيّرة، والأجهزة المركّبة في هذه المسيرات؛ من كاميرات ليلية ونهارية، وأجهزة للاتصالات وللتنجسس على الاتصالات، وكذلك المنافقون داخل أراضي دولة الإسلام والمتردون خارجها.

هاتفك هويتك المميّزة

عندما يحاول هاتفك الدخول إلى شبكة الإنترنت للتواصل مع أي جهة كانت، وسواء سلكيا أو لاسلكيا، فإنه يعطي قبل بدء الاتصال بالإنترنت معلومات معينة، فهو يعطي لجهاز «الراوتر» الموجود بجانبك رقم الهاتف المسمى MAC، وهو رقم يُخزّن في الهاتف عند صناعته، وهو رقم فريد لا يتكرر بين هاتفين ولا بين حاسبتين، والأصل في الأمور ألا يُستخدم الهاتف هذا الرقم إلا للتخاطب مع «الراوتر» القريب منه الذي يزوده بالإنترنت، وألا يرسل «الراوتر» هذا

الهاتف هو الجاسوس الصغير الذي تشتريه من مالك، وتحمله في جيبك، وتؤمنه على بعض أسرارك، ويساعدك في قضاء أعمالك، وإذا قرر أن يتواطأ مع آخرين على قتلك، فلن تعرف من أين ستأتيك الطعنة.

في مطاردة واسترداد الهواتف المسروقة، ومن هنا تعلم أنه صُنِع أصلا لكي تتمكن الشركات من تعقب الهاتف، فإذا سُرق هاتف أي شخص، فيمكنه تبليغ شركة الاتصالات عن الهاتف المسروق، وهي تحتفظ بسجلات كاملة عن هاتفه المسروق، وحينما يتصل الهاتف بأحد أبراج الاتصالات فإنه يعطي رقمه المميز IMEI، وبهذا يمكن لشركة الاتصالات ملاحقة الهاتف المسروق وتحديد موقعه الجغرافي عن طريق الحسابات المثلثية بين أبراج الاتصالات.

وبعد معرفة هذين الرقمين المصنوعين في الهاتف، وكيفية عمل كل منهما كهوية مميزة للهاتف على شبكة الإنترنت أو على شبكة الهاتف، فنقول مستعنيين بالله إن خطوات عمل المخابرات الصليبية هي كالآتي:

أولاً: تحديد الهدف

عندما تدخل شبكة الإنترنت، يبدأ تشخيصك والتعرف عليك، فإذا دخلت من الموصل -مثلا- في أي حساب لبرنامج تواصل مثل «واتس أب» أو «تيليجرام» أو غيرهما، وتواصلت مع أي شخص مرصود للاتصالات، مثل أغلب أهالي المجاهدين المهاجرين، أو الذين لديهم سوابق جهادية، أو إذا تكلمت مع أي فرد داخل الدولة الإسلامية، فهذه

يستخدم رقم الـ IMEI عالميا في مطاردة واسترداد الهواتف المسروقة، ومن هنا تعلم أنه صُنِع أصلا لكي تتمكن الشركات من تعقب الهاتف

ثانياً: جمع معلومات عن الهدف

إذا كان هاتفك قد اتصل بالإنترنت وتم تحديد شخصك من خلال الاتصال بالإنترنت، فيحتاج العدو إلى الرجوع لقاعدة بيانات أرقام الهواتف المصنوعة، فيحصل على رقم الـ IMEI الخاص بهاتفك من خلال الـ MAC الخاص بك، وهناك قاعدة بيانات خاصة لمصانع الهاتف والحكومات والشُرط والمخابرات على الإنترنت، ولا تحتاج المؤسسات الأمنية الكافرة إلى مراسلات رسمية لاستخدامها، أما إذا كنت معروفا سابقا لأجهزة المخابرات قبل هجرتك، ونقلت هاتفك معك، فإن تحديد شخصك بمجرد دخولك الإنترنت في أراضي الدولة الإسلامية أمر

الرقم إلى الإنترنت، ولكن من المشهور أن المخابرات العالمية قد طوّرت طرقا وبوابات خلفية للوصول إلى هذا الرقم المهم بطرق شتى، وكإجراء أمني مضاد فقد صنع المبرمجون أيضا برمجيات لتغيير رقم الـ MAC بشكل مستمر في الحاسبات، أما في الهواتف فإن هذه البرمجيات ما زالت قليلة.

وكما أن مُصنّع الهاتف يخزّن فيه رقم الـ MAC الذي يميز الهاتف عند اتصاله بالإنترنت، فهو أيضا يخزن فيه رقما مميزا آخر اسمه IMEI، وهو لا يتكرر بين هاتفين أبدا، وهو هوية الهاتف عند اتصاله بالشبكة الخلوية GSM، ولا علاقة

لهذا الرقم بشريحة المستخدم SIM Card أو رقم الهاتف المخزون في الشريحة، وهذا الرقم موجود في الهاتف سواء اتصل بالشبكة الخلوية أم لم يتصل، والشبكات

الخلوية التجارية تحصل على هذا الرقم من أي هاتف يدخل في نطاق تغطيتها، سواء كان هذا الهاتف مشتركاً معها أم لم يكن، ويستخدم رقم الـ IMEI عالميا

حريصا على أن لا يؤتى الإخوة من قبلك، واعلم أن كثيرا من الإخوة الذين يخشون أن يقابلوا ربهم وهم على معصية قد توقفوا عن استخدام الهاتف كليا منذ سنين، وهم يعيشون حياة طبيعية، وفي أسوأ الحالات وأندرها، عندما تكون مضطرا لاستخدام وسائل الاتصالات الحديثة، ولا يمكنك ذلك إلا من الهاتف، فعليك عندها أن لا تستخدم البرمجيات المشهورة للتواصل، عليك أن تسأل الإخوة ذوي الاختصاص عن البرمجيات التي توفر تشفيرا جيدا، ولا تربط بين حساب اتصالاتك وهاتفك المحمول، مثل استخدام برنامج Conversations مع تشفير OMEMO، ومثل استخدام البريد الإلكتروني المشفر إذا استطعت، وفي كل الحالات فيجب عليك أن لا تشغل الهاتف بعد الانتهاء من الاتصال أبدا، واحذر من المعصية الأكبر وهي تشغيل هاتفك في أحد المقرات، فإن هانت عليك نفسك فاتق الله في إخوتك المجاهدين، فإن الهاتف يتجسس عليكم جميعا طالما في داراته شحن ينبض.

رابعاً: ضرب الهدف

وأما عن ضرب الهدف فهذا يتم بعد معرفة معلومة دقيقة عن موقع يتردد عليه الأخ المراقب، وذلك من خلال تحديد موقع الهاتف ثم من خلال جاسوس أرضي يؤكد شخصية الهدف، فإن العدو يحتاج إلى تأكيد شخصية الأخ المطلوب من خلال جاسوس أرضي، وذلك أن اغتيال شخص غير الشخص المطلوب سيؤدي إلى اتخاذ احترازا أمنية من قبل العاملين معه وحوله، وهو ما يضيّع على الكفار فرصة الوصول إلى الأخ مرة أخرى.

دفع المفاصد مقدم على جلب المنافع

أخي المجاهد، أنت في غنى عن هذه السلسلة من الخطوات، ادفع قليلا من عادتك ثمنا لأمنك وأمن الإخوة الذين تعمل معهم، وكن

هاتف في منطقة تغطية هذا البرج الوهمي، وحينما تجد الطائرة الهدف فإنه يمكنها ببساطة تحديد مكانه باستخدام أجهزة التتبع اللاسلكي بأنواعها المختلفة سواء البسيطة التي تعمل بأسلوب الحسابات المثلثية وقوة الإشارة المحسوسة RSSI، أو الأكثر تعقيدا التي تعتمد على Doppler Direction Finder - DDF، أو الأكثر دقة التي تعتمد على توقيت وصول الموجات للمستقبل Time of Arrival - TOA، وقد تزود الجيش الأمريكي بهذه الأجهزة منذ زمن، وهي جزء من تجهيزات الأرتال العسكرية الأمريكية.

وهنا نريد أن نزيل معلومة شاعت بين كثير من الناس، وهي أن تحديد موقع الهاتف النقال مرتبط فقط بالأبراج التي يتصل بها الهاتف، فهناك

باستخدام برج اتصالات وهمي محمول على طائرة، يمكن للعدو أن يصل إلى أي هاتف في منطقة تغطية هذا البرج الوهمي

من يظن أنه إذا تم تأمين أبراج الاتصالات الخليوية فلن يمكن تحديد موقع هواتف المشتركين إطلاقا، وهذه المعلومة ناتجة عن نقص في العلم بأساليب مراقبة وتتبع الإشارات اللاسلكية، فتحديد الموقع لأي أداة إرسال لاسلكية له أساليب عدة واستخدام أبراج الاتصالات هو الأسلوب الأرخص ولكنه ليس الأفضل، لا من حيث الدقة ولا من حيث مرونة الاستخدام في المناطق ذات الأبراج القليلة، والعدو الأمريكي كان دائما يعتمد في شوارع العراق على أجهزة تحديد موقع محمولة في مركبة «همفي» خاصة للتعقب اللاسلكي، وهي التي كانت تسمى بين الإخوة بـ «الهندسية» لأن طاقمها هو كادر فني، ولتوفر هذه الأجهزة بيد الصليبيين، لم يكونوا بحاجة لاستخدام أبراج الاتصال في التعقب. وباستخدام الأجهزة المذكورة يكون العدو قد أنجز الخطوة التالية وهي الوصول إلى الهدف.

والآن يبقى على العدو خطوة مهمة، ألا وهي مراقبة الهدف وهي خطوة يشترك فيها الطيران النهاري والليلي مع الجواسيس الأرضيين، وهنا يأتي دور الحذر في استخدام السيارة، وعدم الخروج المتكرر من البيت والمقر في أوقات منتظمة كل يوم، ويأتي هنا دور فهم إمكانيات التصوير الحديث المستخدم في الطائرات، وما هي إمكانياته وحدوده، وكيف يُستخدم مع تقنيات وبرمجيات التتبع في رصد المجاهدين وتحركاتهم داخل المدن وخارجها.

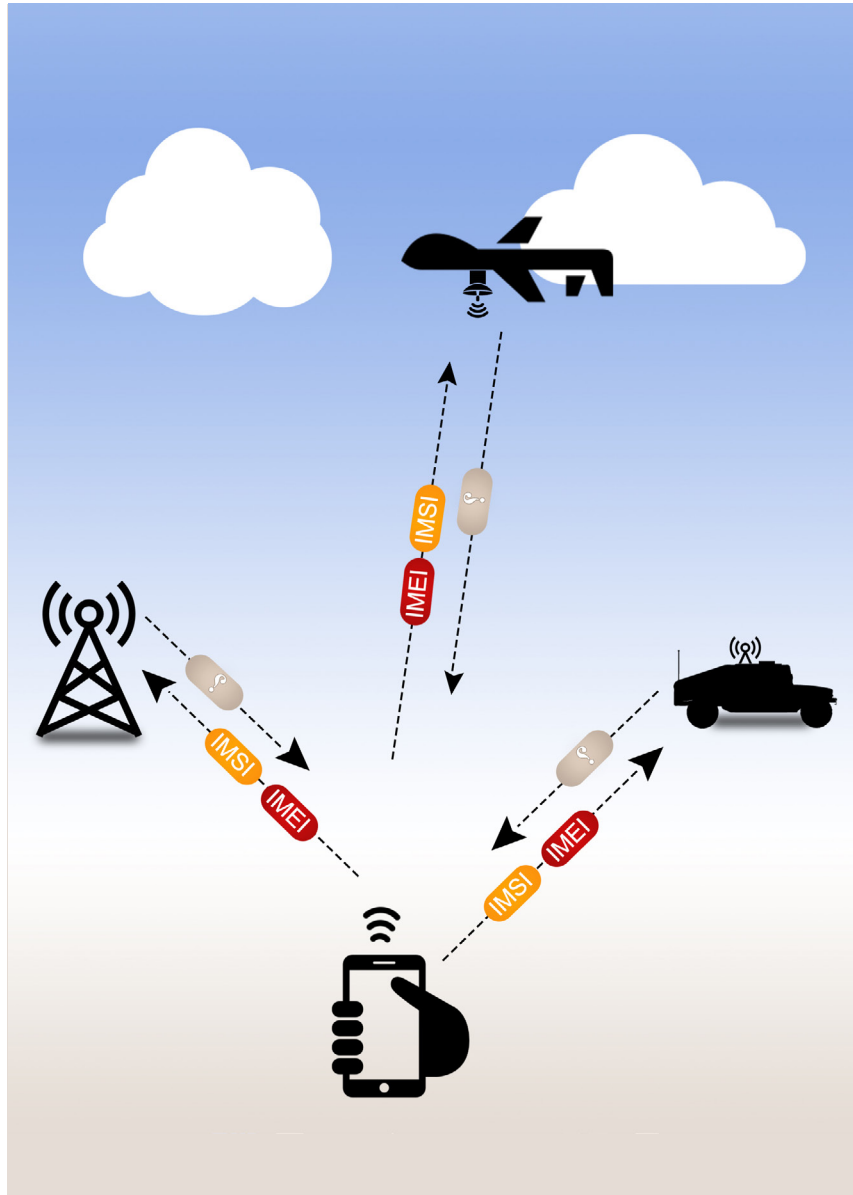
مفروغ منه لدى الصليبيين والمرتدين. فإذا عُرف رقم هاتفك (IMEI) فهنا يأتي دور الطائرات المسيّرة التي تحمل برج اتصالات وهمي يسمى IMSI Catcher. وقد استخدم في الحرب الإلكترونية الأولى ضد الدولة الإسلامية بكثافة في عامي ١٤٢٩ هـ و ١٤٣٠ هـ، وأقل قليلا بعد ذلك، وهو يستخدم للبحث عن الهواتف التي تحمل بطاقات المشتركين ذوي الأرقام الهاتفية المطلوبة للصليبيين أو المرتدين، ومن المهم أن نلاحظ أن البحث عن رقم هاتف معين وعن شريحة هاتفية معينة يتطلب وجود شريحة

في هاتف المجاهد، لكن الأهم هو أن نعلم أن خطوات عمل الجهاز تبدأ بتحديد رقم الهاتف (IMEI) وهويته قبل إتمام عملية التعقب والوصول إلى رقم شريحة المستخدم، ومن نافلة القول في أمن الهواتف أن جهاز البرج الوهمي IMSI Catcher الذي تحمله الطائرات المسيّرة يستطيع انتزاع رقم هاتفك الـ IMEI بلا جهد، وذلك أن الهواتف صُنعت بحيث تستجيب فوراً لأي استفسار عن هذا الرقم من أي برج اتصال على الإطلاق، وأن الهواتف التي تستطيع الاتصال بشبكات GSM لا تعمل إلا هكذا: البرج الوهمي أو الحقيقي يسأل الهاتف الذي دخل في تغطيته: من أنت؟ فيجيب الهاتف برقم هويته (IMEI)، وبعد هذا يبدأ التفاوض بين الهاتف والبرج على بقية مسائل الاتصال، وإذا كان الهاتف مشتركا في الشبكة أم لا وغير ذلك.

ولن أراد الاستزادة فإنه يستطيع البحث على شبكة الإنترنت عن أجهزة الأبراج الوهمية ليتعلم أكثر عن انعدام الأمن في الهواتف، وكيف أن الهواتف الأكثر ذكاء هي الأكثر خطورة. وننصح بسؤال الإخوة القدماء عن حجم الضرر الذي وقع لبعض المجاهدين نتيجة استخدامهم الهواتف المحمولة، وكيف أن جهاز التقاط الصوت «الميكروفون» الذي لا نحسب له حسابا، يمكن أن يسبب ضررا أكثر من «الكاميرا»، وقد تتسبب «الكاميرا» بضرر أكثر من «الجي بي أس».

ثالثاً: متابعة الهدف

وباستخدام برج اتصالات وهمي محمول على طائرة، يمكن للعدو أن يصل إلى أي



صدّ ٦ هجمات للمرتدين على قباسين

وإفشال هجمات لمرتدي الـ PKK غرب مدينة الباب

النبا - ولاية حلب

المعارك بتراجع المرتدين دون أن يتمكنوا من دخول البلدة، ولله الحمد. وكان جنود الدولة قد أحبطوا ٤ محاولات سابقة لاقتحام البلدة خلال الفترة من الخميس إلى السبت (١٧ - ١٩ / صفر).

محاولة جديدة الثلاثاء (٢٢ / صفر)، سعى من خلالها مرتدو الصحوات إلى دخول بلدة قباسين، لكنهم -بفضل الله- وكما المحاولات السابقة، أُجبروا على التراجع بعد أن مُنوا بخسائر في العتاد والأرواح.

إذ أوردت المصادر الميدانية أن الجيش التركي شن حملة قصف مدفعي مكثف على البلدة تمهيدا لاقتحامها من قبل المرتدين، الذين حاولوا الاقترام بنحو ٦٠ آلية عسكرية، فتصدى لهم المجاهدون فدمروا عربة BMP وقتلوا من كان على متنها، كما فجّروا ٦ عبوات ناسفة على العناصر المشاة، فسقط عدد منهم بين قتل وجريح، الأمر الذي أجبر بقية المهاجمين على التراجع والعودة إلى مواقعهم السابقة.

مرتدو الصحوات فشلوا كذلك في التقدم نحو قرية الغوز شمال غربي مدينة الباب، بالرغم من أنهم شنوا هجوما معززا بدبابتين و٤ ناقلات جند و٣ عربات همز، إلا أن المجاهدين تصدوا لهم وأجبروهم على الانسحاب، دون أن تتسنى معرفة الخسائر التي منوا بها.

الاستشهاديون يتخونون في المرتدين

لم تخلُ المعارك التي تدور بشكل شبه يومي من هجمات استشهادية نفذها جنود الدولة الإسلامية وضربت تجمعات المرتدين وآلياتهم. ففي يوم الخميس (١٧ / صفر) هاجم

لا يختلف الحال هذا الأسبوع في ريف مدينة الباب في ولاية حلب عن الأسابيع القليلة الماضية، حيث تدور مواجهات محدمة بين جنود الخلافة من جهة وصحوات الردة من جهة أخرى، كما اندلعت اشتباكات مع مرتدي الـ PKK إثر محاولتهم تحقيق تقدم على حساب المجاهدين.

الجيش التركي المرتد الذي ساند فصائل الصحوات برياً ومن خلال القصف المدفعي المكثف، تكبد خسائر مادية ليست بالهينة خلال تلك المعارك، إذ أفاد المكتب الإعلامي لولاية حلب بأن خسائر جيش الردة التركي بلغت ٨ آليات (٤ دبابات و٣ عربات مدرعة وجرافة) وعددا من الجنود الذين قُتلوا وأصيبوا أثناء تواجدهم على متن تلك الآليات أو بالقرب منها.

جنود الدولة الإسلامية تمكنوا من تدمير هذه الآليات بعد استهدافها بصواريخ موجهة في أكثر من مناسبة على مدار هذا الأسبوع، في محيط قرية حزان غرب مدينة الباب.

وكان جنود الخلافة قد تمكنوا الأسبوع الماضي من تدمير ٧ آليات لجيش الردة التركي (٤ دبابات ومدرعتين وعربة BMP) في عمليات منفصلة، جراء استهدافها بصواريخ موجهة، قرب قرى وقاح وقديران وحزان شمال وغرب مدينة الباب.

صد هجمات على قباسين

أبرز المعارك التي دارت، كان سببها محاولات اقتحام مرتدي الصحوات بلدة قباسين شمال شرقي مدينة الباب.

فقد أوضح المكتب الإعلامي لولاية حلب أن جنود الدولة الإسلامية تصدوا الأحد (٢٠ / صفر)، لهجوم من فصائل الصحوات على بلدة قباسين، معززين بعربات همز أمريكية وبغطاء جوي من التحالف الصليبي وإسناد مدفعي تركي.

ونفذت محاولة الاقترام قوة مكونة من عدة عربات همز وعربة BMP ونحو ٣٠ سيارة رباعية الدفع مزودة برشاشات ثقيلة، ودارت مواجهات عنيفة لعدة ساعات دمر خلالها جنود الخلافة عربتي همز بعبوتين ناسفتين وأعطبوا سيارتين رباعيتين الدفع، وانتهت



الاستشهادي أبو البراء المنبجي -تقبله الله- بسيارة مفخخة مقر عمليات مرتدي الجيش التركي وصحوات الردة قرب قرية وقاح شمال غربي مدينة الباب، مما أوقع عددا من القتلى والجرحى منهم.

في حين قامت مفارز القنص والإسناد باستهداف مرتدي الصحوات والجيش التركي بالأسلحة القناصة وقذائف الهاون وصواريخ الكاتيوشا في قريتي الكفير وقديران، وفي جبل الدير، وفي محيط بلدة قباسين، ولم يشر المصدر الذي أورد الخبر إلى حجم وطبيعة الخسائر التي مني بها العدو.

قصف تركي يستهدف السكان

من جهة أخرى، واصلت الدبابات التركية المتمركزة شمال مدينة الباب قصفها العشوائي على الأحياء السكنية بالمدينة، فقد سقطت المئات من القذائف في أنحاء متفرقة من المدينة خلال هذا الأسبوع، مما أودى بحياة ٨ أشخاص بينهم طفلة وإصابة ٧٢ شخصا آخرين بجروح متفاوتة.

مرتدو الـ PKK يحاولون التقدم

وبالانتقال إلى جبهات المواجهة مع مرتدي الـ PKK، وبالتزامن مع المعارك مع مرتدي الصحوات، أحبط جنود الدولة الإسلامية هجوما لمرتدي الـ PKK الثلاثاء (٢٢ / صفر)، على مواقع لهم غرب مدينة الباب.

إذ حاول المرتدون التقدم نحو خطوط رباط المجاهدين في قرية النيربية، فدارت اشتباكات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، مما أسفر عن مقتل ٣ مرتدين وجرح عدد آخر، وإجبار بقية المهاجمين على التراجع والانسحاب دون تحقيق مساعيهم.

يشار إلى أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد أحبطوا الأسبوع الماضي هجمات مرتدي الـ PKK على مواقعهم في قريتي ديرنتة وأم العمد شرق المدينة الصناعية، وقتلوا منهم نحو ٢٠ مرتدا وأصابوا آخرين ودمروا عربة BMP.

الاستشهادي أبو داود التونسي -تقبله الله- بعربته المفخخة تجمعا لمرتدي الصحوات داخل قرية عولان شمال مدينة الباب، فيسر الله له الوصول وتفجيرها وسط جموع المرتدين، مما أسفر عن مقتل ٦ مرتدين على الأقل وإصابة آخرين، وتدمير وإعطاب ٨ عربات رباعية الدفع مزودة بأسلحة رشاشة.

وفي يوم الاثنين (٢١ / صفر)، يسر الله لأحد الاستشهاديين ركن سيارته المفخخة في قرية عولان وتفجيرها فيما بعد على تجمع للمرتدين، دون معرفة نتائج التفجير.

فيما استهدف الاستشهادي أبو الزبير البابي -تقبله الله- بعربته المفخخة تجمعا آخر لصحوات الردة في القرية ذاتها (عولان)، مما أوقع قتلى وجرحى في صفوفهم.

١٥ مرتدا آخرون سقطوا قتلى في اليوم ذاته، في هجوم استشهادي آخر في قرية كفير شمال غربي مدينة الباب.

وقال المكتب الإعلامي للولاية إن الاستشهادي أبا همام الشامي -تقبله الله- انطلق بسيارة مفخخة نحو تجمع لمرتدي الصحوات والجيش التركي في قرية كفير، فتمكن -بفضل الله- من الوصول إلى هدفه وتفجير سيارته عليه.

وأضاف المكتب أن العملية الاستشهادية تسببت بمقتل ١٥ مرتدا وإصابة عدد آخر وتدمير عدة آليات.

وفي يوم الأربعاء (٢٣ / صفر)، استهدف



خسائر جديدة يتكبدها الجيش المصري المرتد في سيناء

النبا - ولاية سيناء

شن جنود الدولة الإسلامية الخميس (١٧/ صفر)، هجوماً بمختلف الأسلحة على دورية للجيش المصري المرتد في مدينة العريش. وبحسب المكتب الإعلامي لولاية سيناء فإن

جنود الخلافة استهدفوا الدورية بالقذائف الصاروخية والأسلحة الرشاشة الثقيلة والمتوسطة في شارع البحر وسط مدينة العريش، مما أسفر عن تدمير عربة همر، دون أن يشير المكتب إلى خسائر المرتدين البشرية.

وفي المنطقة ذاتها، فجّر جنود الدولة الإسلامية عبوة ناسفة على عربة همر، وكانت الإصابة دقيقة، مما أوقع قتلى وجرحى. هجمات أخرى شنها جنود الخلافة على عناصر وآليات الجيش المصري المرتد، فقد استهدف المجاهدون الجمعة (١٨/ صفر)، عربة مدرعة M١١٣ لجيش الردة المصري بعبوة ناسفة جنوب غربى مدينة الشيخ زويد، مما تسبب في تدميرها. وفي يوم الأحد (٢٠/ صفر)، دُمّر جنود الخلافة مدرعة وسيارة لنقل المياه تابعتين للجيش المصري المرتد إثر استهدافهما بعبوتين ناسفتين على الطريق بين قرية

الخروبة وحاجز كرم القوايس، وبين حاجزي كرم القوايس والطويل جنوب غربى مدينة الشيخ زويد، ولله الحمد. من جهتها وفي عمليات جديدة لها، اغتالت مفرزة أمنية عنصرا في شرطة الردة المصرية وجاسوسا يعمل لصالح مرتدي الجيش المصري في مدينة العريش. وكان أحد حواجز الجيش المصري المرتد جنوب مدينة العريش قد استُهدف الأسبوع الماضي بهجوم استشهادي بسيارة مفخخة قادها أبو عبد الله المصري، تقبله الله، مما أدى إلى مقتل وجرح عدد من المرتدين، ولله الحمد.

العبوات الناسفة تفتك بالمرتدين في البركة وريف الرقة

النبا - ولايتا الرقة والبركة

سقط عدد من مرتدي الـ PKK قتل الجمعة (١٨/ صفر)، إثر انفجار عبوات ناسفة عليهم في ريف ولاية الرقة الشمالي. وذكرت وكالة أعماق أن مرتدي الـ PKK وقعوا في حقل للألغام في قرية الفرهود جنوب غربى بلدة عين عيسى، مما أسفر عن مقتل ١١ مرتدا. وفي المنطقة ذاتها وتحديدا قرب قرية (الهباء)، استهدف جنود الخلافة جرافة لمرتدي الـ PKK، بصاروخ موجه،

مما أدى إلى تدميرها. الجدير بالذكر أن ٢ من جنود الدولة الإسلامية كانا قد شنا هجوماً استشهاديين الأسبوع الماضي على مواقع لمرتدي الـ PKK جنوب بلدة عين عيسى، مما أسفر عن مقتل نحو ٤٥ مرتدا وإصابة عدد آخر وتدمير عدة آلات. أما في ولاية البركة فقد شنت طائرات التحالف الصليبي الخميس (١٧/ صفر)، ٤ غارات بالخطأ على مواقع لمرتدي الـ PKK غرب مدينة الشداي في ريف ولاية

البركة، دون أن يتسنى الحصول على إحصائية دقيقة لقتلى وجرحى المرتدين، ولله الحمد. وفي سياق آخر فجّر جنود الدولة الإسلامية عبوة ناسفة على سيارة للمرتدين الجمعة (١٨/ صفر)، في حي غويران الشرقي في مدينة البركة، مما تسبب في مقتل وجرح ٣ منهم. إلى جانب ذلك قُتل وأُصيب عدد من مرتدي الـ PKK الثلاثاء (٢٢/ صفر)، في انفجار عبوات ناسفة عليهم

في مدينة القامشلي.

وأوضح المكتب الإعلامي لولاية البركة أن مفرزة أمنية فجّرت عبوتين ناسفتين على سيارة للمرتدين في شارع الكورنيش بمدينة القامشلي، مما أسفر عن مقتل وجرح ٥ عناصر. يشار إلى أن مواقع مرتدي الـ PKK قرب مدينة الشداي كانت قد هوجمت الأسبوع المنصرم بعمليتين استشهاديتين أسفرتا عن مقتل وجرح العديد منهم وتدمير آليتين، ولله الحمد.

في حويسيس وغرب تدمر

صد هجمات للجيش النصيري

النبا - ولاية حمص

تصدى جنود الدولة الإسلامية خلال هذا الأسبوع لمحاولات تقدم للجيش النصيري على مواقعهم غرب مدينة تدمر وفي منطقة حويسيس في ريف ولاية حمص الشرقي. فقد شن الجيش النصيري الاثنين (٢١/ صفر)، وبدعم من الميليشيات الرافضية، وبإسناد من الطائرات الحربية الروسية، هجوماً على مواقع جنود الخلافة في منطقة حويسيس من محورين.

إذ تقدم نحو ٢٠٠ عنصر من المشاة معززين بـ ٣ دبابات و٣ عربات BMP وعربة رباعية الدفع مزودة بمدفع رشاش، فتصدى لهم جنود الدولة الإسلامية ودارت مواجهات محتدمة بين الطرفين، سرعان ما انتشر على إثرها مرتدو الجيش النصيري في الصحراء ليستهدفهم المجاهدون بالأسلحة الثقيلة وقذائف الهاون، مما أسفر عن مقتل ١٣ مرتدا وإصابة ٣٠ آخرين. وخلال المعارك استهدف جنود الخلافة دبابة T60 للجيش النصيري بصاروخ موجه، مما أدى إلى تدميرها.

وعلى إثر ذلك اضطر الجيش النصيري إلى التراجع والانسحاب، دون أن يحرز أي تقدم، ولله الحمد. إلى جانب ذلك سعى الجيش النصيري وميليشياته المختلفة للتقدم نحو خطوط رباط المجاهدين في محيط حقل المهر غرب مدينة تدمر. وبعد اشتباكات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، أجبر المجاهدون القوة المهاجمة على التراجع والعودة من حيث أتت، ولله الحمد. الجدير بالذكر أن الجيش النصيري

كان قد شن في شهر شوال المنصرم عدة هجمات بهدف السيطرة على منطقة حويسيس وتلة الصوانة الاستراتيجية، إلا أن المجاهدين -بفضل الله- أحبطوا محاولاته كلها وقتلوا وأصابوا ما لا يقل عن ١١٠ نصيري، ودُمّروا ٩ آلات بينها ٤ دبابات. كما يشار إلى أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد دُمّروا الجمعة (٤/ صفر)، طائرة مروحية روسية في منطقة حويسيس، وذلك بصاروخ موجه فور هبوطها على الأرض، ولله الحمد.

مقتل ٥ روافض وتدمير عربة همر قرب الرطبة

النبا - ولاية الفرات

شن جنود الدولة الإسلامية الأربعاء (٢٣/ صفر)، هجوماً على موقع للجيش الرافضي غرب مدينة الرطبة. وقال المكتب الإعلامي لولاية الفرات إن جنود الخلافة صالوا على ثكنة للجيش الرافضي في منطقة (الكيو ٣٥) مستخدمين مختلف الأسلحة. وأضاف المكتب الإعلامي أن المواجهات أسفرت عن مقتل ٥ عناصر من الجيش الرافضي وإصابة آخرين، وتدمير الثكنة وعربة همر. يذكر أن جنود الخلافة كانوا قد صالوا على ثكنة للجيش الرافضي قرب منطقة (الكيو ٧٠) شمال مدينة الرطبة، فقتلوا وأصابوا عددا من المرتدين ودُمّروا ثكنتهم.

النبأ - ولاية طرابلس وبرقة

٧٧ قتيلاً وجريحاً من مرتدي «حكومة الوفاق» في سرت ومواجهات مع جنود الطاغوت حفتر في بنغازي

بدورها شنت مفارز القنص هجمات على جنود الطاغوت حفتر، مما أسفر عن مقتل ٢ منهم على الفور.

تجددت الاشتباكات السبت (١٩ / صفر) في منطقة بوصنيب، فاستهدف جنود الخلافة تجمعات جنود الطاغوت بالأسلحة المتوسطة والخفيفة، مما أدى إلى مقتل ٢ منهم على الأقل وإعطاب سيارة رباعية الدفع.

إضافة إلى ذلك قُتل عدد من جنود الطاغوت حفتر في منطقتي بوصنيب والقوارشة، إثر

تفجير عبوتين ناسفتين على مجموعاتهم. في حين قصفت فرق الإسناد تجمعا لجنود الطاغوت في منطقة القوارشة غرب بنغازي بقذائف الهاون، وكانت الإصابة دقيقة، دون أن يشير مصدر الخبر إلى نتائج ذلك. وكان عدد من جنود الطاغوت حفتر قد سقطوا الأسبوع المنصرم بين قتل وجريح، في انفجار عبوات ناسفة عليهم غرب بنغازي.

عنصرين من المرتدين قتل، كما جرى تفجير عبوة ناسفة على عناصر مشاة خلال تلك الاشتباكات، مما زاد في قتل المرتدين وجرحهم. إلى جانب ذلك وفي المنطقة ذاتها استهدف المجهدون بالقذائف الصاروخية والأسلحة الخفيفة والمتوسطة، دبابتين وسيارة رباعية الدفع تحمل رشاشا ثقيلًا، مما أدى إلى إعطابهما.

الساحلي غرب مدينة سرت، مما أسفر عن تدميرها ومقتل وجرح من كان فيها. تجدر الإشارة إلى أن معارك الأسبوع الماضي في مدينة سرت أسفرت عن مقتل وجرح نحو ٩٠ مرتداً وتدمير ٣ أليات. وبالانتقال إلى ولاية برقة، فقد دارت مواجهات بين جنود الدولة الإسلامية وجنود الطاغوت حفتر السبت (١٩ / صفر)، في منطقة بوصنيب غرب بنغازي، مما أوقع

سقط قرابة ٧٧ مرتداً تابعاً لـ «حكومة الوفاق» بين قتل وجريح، نتيجة اشتباكات مع جنود الدولة الإسلامية في مدينة سرت. وقال المكتب الإعلامي لولاية طرابلس إنه وعلى مدار أيام السبت والأحد والاثنين (١٩ - ٢١ / صفر)، دارت مواجهات بين المجهدين والمرتدين، استُخدمت خلالها مختلف الأسلحة، وفشل في نهايتها مرتدو «حكومة الوفاق» في إحراز أي تقدم، وخسروا في اليوم الأول ٢٤ قتيلاً وجريحاً، إضافة إلى ٥ قتلى و٧ جرحى في اليوم الثاني، فيما سقط ٣٠ مرتداً منهم قتل وجرحى يوم الاثنين.

لم تتوقف المعارك يوم الثلاثاء (٢٢ / صفر)، على إثر محاولة جديدة لمرتدي «حكومة الوفاق» التقدم نحو مواقع المجهدين في منطقة الجيزة البحرية، مما أوقع ١١ قتيلاً وجريحاً من المرتدين.

وفي السياق ذاته استهدف جنود الدولة الإسلامية آلية للمرتدين على الطريق

إفشال هجوم لمرتدي الصحوات في الحماد

النبأ - ولاية دمشق - خاص

دارت مواجهات محدمة الأربعاء (٢٣ / صفر)، بين جنود الدولة الإسلامية وفصائل صحوات الردة، بعد محاولة تقدم لهم في منطقة الحماد الشامي شرق دمشق.

وقال المكتب الإعلامي لولاية دمشق إن مرتدي الصحوات حاولوا التوغل في مناطق المجهدين في الحماد الشامي، فتصدى لهم جنود الخلافة واشتبكوا معهم قرب بئر السيس، وتمكنوا - بفضل الله - من قتل ٧ منهم، وإصابة ١٢ آخرين، وتدمير ٥ عربات رباعية الدفع، واغتنام عربة سادسة.

من المصالحة إلى العمالة

وأفاد مصدر خاص لـ (النبأ) بأن مرتدي الصحوات في القلمون الشرقي استلموا مؤخراً دفعات من الأسلحة والذخائر، قادمة من اللواء (٨١) التابع للجيش النصيري، وتضمنت الدفعة الأخيرة من تلك الشحنات ٤ سيارات رباعية الدفع محملة بذخائر، تكملة لدفعات سابقة كانت قد طلبتها فصائل الصحوات من النظام النصيري بشكل مستعجل عبر وسطاء المصالحة الوطنية: المرتد محمد زهير القديمي، والمرتد خالد القجة المعروف بـ «الشيخ خالد الأصفر»، اللذين اجتمعا مع

القادة العسكريين للنصيرية في المنطقة، وجددوا من خلالها اتفاقيات الهدن الموقعة سابقاً مع صحوات القلمون الشرقي.

وأضاف المصدر الخاص أن فصيل «سرايا المداهمة» التابع لقوات أحمد العبدو المرتدة، هو الفصيل الذي سَلَّم الطيار النصيري قبل شهرين للنظام النصيري بعد أقل من ساعتين على إسقاط طائرته من قبل جنود الدولة الإسلامية وسقوطها في منطقة الصرة التي يسيطر عليها الصحوات المرتدون. أضف إلى ذلك أن الدعم والإسناد النصيري لصحوات الردة لم يقتصر على إرسال شحنات من الأسلحة والذخائر فقط، بل تعدى ذلك إلى تسهيل انتقال مجموعات من صحوات الردة من مدينة ضمير إلى جبلي البتراء والرحبية عبر حواجزه المنتشرة في المنطقة، لقتال

جنود الخلافة بعد تقدمهم وسيطرتهم على بئر الأفاعي وتلال النقب وأجزاء من الجبل الشرقي.

مشاركة طواغيت الأردن

وكشف مصدر (النبأ) الخاص أيضاً أنه وخلال الأشهر القليلة الماضية جرى سحب مجموعات من عناصر الصحوات الذين تعود نشأتهم إلى مدينة القريتين وبلدة مهين، من فصائلهم العاملة في إدلب إلى تركيا ومن ثم نُقلوا بالطائرات إلى الأردن، وأقيمت لهم معسكرات تدريب على الحدود المصطنعة مع الأردن، بإشراف مباشر من قوات التحالف الصليبي، وكانت أبرز عمليات تلك المجموعات المرتدة هي المشاركة في عملية الإنزال الجوي الفاشلة على قرية العليانية التي نفذتها القوات الخاصة الأمريكية والأردنية قبل أكثر من شهر.

مصدر خاص لـ (النبأ):
صحوات القلمون
الشرقي تلقت دفعة
سلاح من الجيش
النصيري





لحظة اغتيال العقيد المرتد عبد الرحيم الضالعي في عدن

مفارز الاغتيالات

ترعب المرتدين في شوارع عدن

النبا - ولاية عدن - خاص

السياسي في مطار عدن الدولي، الذي طالما شارك في عمليات مدهامة بيوت المسلمين في منطقة خور مكسر، فقد قُتل على يد جنود الخلافة بمسدس كاتم للصوت.

كسر التشديدات الأمنية

وقد نفذت المفارز الأمنية تلك العمليات في وضح النهار، ويظهر المنفذون في الصور التي ينشرها المكتب الإعلامي للولاية وكأنهم يتحركون بحرية تامة، مما يشير إلى رخاوة الوضع الأمني في عدن، لكن مصدر (النبا) الخاص أوضح أن «الوضع الأمني داخل مدينة عدن ليس بتلك السهولة، إلا أن مفارز الرصد والتنفيذ استطاعت -بتوفيق الله- التكيف مع الوضع الأمني، وابتكار أساليب للحركة والتنقل، مهما كانت الظروف الأمنية صعبة ومشددة»، وبفضل الله ينتقل جنود الخلافة اليوم بين ظهراني المرتدين دون أن تعيقهم الدوريات العسكرية المنتشرة في المدينة والحواجز الأمنية رغم كثرتها.

ضرب الأهداف ليس عشوائيا، إذ تسبقه إجراءات متعددة، حسبما ذكر المصدر، إذ يتم بدايةً جمع المعلومات عن الأهداف وترتيبها حسب الأهمية، ثم تُولى الشخصيات ذات التأثير الأكبر على المرتدين وأجهزتهم الأمنية أولوية كبيرة. وبعد اختيار الهدف تُكلف إحدى المفارز الأمنية بالمهمة، فتقوم المفارزة المكلفة برصد مداخل ومخارج المنطقة التي يوجد فيها الهدف ومراقبة الإجراءات الأمنية للمرتدين في المنطقة وتحديد نقاط الضعف فيها، وبعد ذلك ترسم المفارزة

لقي ضابط أمن برتبة عقيد مصرعه الثلاثاء (٢٢ / صفر)، إثر هجوم استهدفه في مدينة عدن جنوب اليمن.

وذكرت وكالة أعماق أن مفرزة أمنية من جنود الخلافة اغتالت بأعيرة نارية العقيد المرتد عبد الرحيم علي عبد الله الضالعي، في حي عبد العزيز بمدينة عدن. وفي اتصال له مع (النبا) أفاد مصدر أمني خاص من ولاية عدن أبين بأن المرتد الضالعي يعمل في أمن مطار عدن الدولي، وهو مسؤول الشحن في المطار، كما أنه مقرب من مدير أمن مدينة عدن المرتد شلال شابع.

ولدى سؤال (النبا) له عن العمليات المماثلة لهذه العملية، أوضح المصدر الأمني أن عملية الاغتيال هذه جاءت استمرارا لسلسلة اغتيالات سابقة، فقد اغتالت المفارز الأمنية عددا من رؤوس الردة والكفر فيما سبق وبأساليب متنوعة، ومن أبرزهم اللواء المرتد جعفر محمد سعد محافظ مدينة عدن، الذي عُيّن سابقا نائبا لمدير دائرة العمليات الحربية للأركان العامة، ونائبا لـ «كبير المعلمين» في الكلية الحربية، ومستشارا لوزير الدفاع، ثم أصبح «محافظ» عدن، فلقى هذا المرتد حتفه في تفجير سيارة مفخخة عليه.

وبعبوة ناسفة اغتالت المفارز الأمنية المرتد فايز عبده أحد رؤوس المرجئة، الذي كان يعمل في غرفة العمليات التابعة للتحالف العربي المرتد.

أما المرتد علي صالح اليافعي مدير الأمن

ولم تقتصر عمليات الاغتيال على رؤوس المرتدين والقادة فقط، بل شملت جميع ملل المرتدين ونحلهم، وإنما كان التركيز على الضباط والقادة الأمنيين لهدف ومرحلة معينة مرسومة مسبقا، كما أدلى المصدر ذاته.

وعلى المصدر قلة العمليات التي تستهدف مرتدي الجيش الإماراتي، بالقول إن المفارز الأمنية للدولة الإسلامية تترصد بهم الدوائر، خصوصا بعد أن وفق الله إحدى المفارز الأمنية في ولاية عدن أبين لاغتيال النقيب المرتد هادف الشامسي وهو ضابط في جيش الردة الإماراتي، إضافة إلى العمليات الاستشهادية المباركة التي ضربت معسكرات القوات الإماراتية المرتدة، لكنهم عمدوا بعد ذلك إلى تقليل تحركاتهم، واستخدام من ينوب عنهم من مرتدي المقاومة والجيش اليمني للقيام بأعمالهم.

وفي ختام الاتصال معه بين المصدر الأمني لـ (النبا) أن عمليات قطف رؤوس المرتدين في مدينة عدن وغيرها من مناطق ولاية عدن أبين لن تتوقف، بإذن الله، ونصح المرتدين بالتوبة إلى الله والرجوع عن ردّتهم، وإعلان ذلك، كي ينجا من عذاب القتل في الدنيا، ونار جهنم في الآخرة.

الخطّة المناسبة، وتحدد ساعة الصفر لتصفية الهدف.

إرهاب المرتدين

ولا يخفى على أحد الرعب الذي تبثه الاغتيالات في صفوف العدو، إذ بات المرتدون في عدن ولا سيما رؤوسهم وقادتهم، يمشون وهم يترقبون طلقة من كاتم أو عبوة لاصقة تتخطفهم، وبعد ازدياد عمليات المجاهدين وتتابعها في عدن، بات كثير من الضباط يبيتون في مقراتهم لعدة أيام فلا يرجع أحدهم إلى بيته إلا مرة في الأسبوع وعلى خيفة وحذر. كما لوحظ في العمليات الأخيرة أن مفارز الاغتيالات تستخدم الكواتم في غالب هجماتها، لما لها من أهمية كبيرة في نجاح الهجمات، إذ يستطيع المهاجمون إنجاز مهمتهم بكل هدوء في أكثر مناطق العدو تشديدا، ومن ثم الانسحاب دون لفت الانتباه، وأضاف المصدر: «لقد وفق الله الإخوة الأمنيين وخاصة مفارز الاغتيالات بتفعيل دور الكواتم في الاغتيالات وتطويرها، فبعد تطوير نموذج جيد من الكواتم، جرى توزيعها على مفارز الاغتيالات المتخصصة وتوجيههم بتفعيلها بأكثر قدر ممكن، وبفضل الله تم الأمر كما رُسم له».

النبا - ولاية الجنوب

وقعت دورية للجيش الرافضي الأربعة (٢٣ / صفر)، في كمين نصبه جنود الدولة الإسلامية لهم جنوب بغداد، فقتل على إثر ذلك عدد منهم وأعطبت عدة آليات. وذكرت وكالة أعماق أن دورية الجيش الرافضي وقعت في كمين المجاهدين في

منطقة اليوسفية جنوب بغداد، وتمكن جنود الخلافة من قتل ٥ منهم، وإصابة ٥ آخرين، وإعطاب ٣ آليات.

وفي سياق آخر استهدفت مفارز القنص عناصر الحشد الرافضي في أكثر من مناسبة في منطقتي عرب جبور والختيمية جنوب بغداد، مما أدى إلى مقتل ٤ منهم على الفور.

كمين لدورية رافضية في اليوسفية

وإذا كانت مشتملة على المحبوب والمكروه فلا ينبغي ترجيح مقتضى الكراهة على مقتضى المحبة» [نيل الأوطار].

ثم إن الله تعالى قد يجعل في صبر الزوج على زوجته وإن كرهها خيرا كثيرا، والدليل قوله عز وجل: {فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا} [النساء: ١٩].

قال ابن الجوزي: «قوله تعالى: {فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا} قال ابن عباس: ربما رَزَقَ الله منهما ولدا، فجعل الله في ولدها خيرا كثيرا، وقد نذبت الآية إلى إمساك المرأة مع الكراهة لها، ونهت على معنيين: أحدهما: أن الإنسان لا يعلم وجوه الصلاح، فرب مكروه عاد محمود، ومحمود عاد مذموم، والثاني: أن الإنسان لا يكاد يجد محبوبا ليس فيه ما يكره، فليصبر على ما يكره لما يُحب» [زاد المسير].

وليس الذكر كالأنثى

وعن الضحاك -رحمه الله- قال: «إذا وقع بين الرجل وبين امرأته كلام، فلا يجعل بطلاقها وليتأن بها، وليصبر، فلعل الله سيريه منها ما يحب» [رواه ابن المنذر]. ثم هل كل الرجال كُمل؟ لا، وكذلك النساء، غير أن الرجال قد فُضِّلوا عليهن درجة، وهذه الدرجة فيها من راحة العقل، والرصانة، والحكمة، والحلم، والأناة، والمروءة، وسعة الصدر والصبر ما لا تملكه النساء، فهن ناقصات العقل والدين، وإن كان ذلك ليس نقيصة فيهن ولا معرّة، إلا أنهن يفتقدن كثيرا مما أوتي الرجال.

وكم من بيت قائم على الحب ولكنه خاو كالطبل متصدع البنيان، وكم من بيت قائم على الألفة والرحمة وطيب المعشر ثابت كالوئد، دائم وصاله قوية أواصره.

وعلى من ابتلي بامرأة سيئة الخلق أن لا يبرح باب ربه سائلا صلاحها، قال تعالى عن زوج زكريا، عليه السلام: {وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ} [الأنبياء: ٩٠]؛ «قال ابن عباس وعطاء: كانت سيئة الخلق، طويلة اللسان، فأصلحها الله تعالى فجعلها حسنة الخلق» [القرطبي: الجامع لأحكام القرآن].

هذا ونذكر كل زوجة مسلمة تؤمن بالله واليوم الآخر بشوق الحور لأزواجهن من أهل الدنيا ودعائهن على زوجها المؤذية له، قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: (لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا إلا قالت زوجته من الحور العين: لا تؤذيه قاتلك الله، فإنما هو عندك دخیل يوشك أن يفارقك إلينا!) [رواه أحمد وابن ماجه والترمذي عن معاذ].

رفقا بالقوارير

إن من أجل نعم الله تعالى وأعظمها على عباده نعمة الزواج، التي جعل منها سبحانه آية من آياته، إذ يقول عز من قائل: {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} [الروم: ٢١]، وإن صلاح هذه الأمة يبدأ بصلاح الأسر، فمتى ما صلحت العائلة المسلمة كان لذلك كبير الأثر والتأثير في صلاح الأمة، ولأجل ذلك جاء ديننا الحنيف زاخرا بالنصوص الضابطة للعلاقة بين الزوجين في جميع تفاصيلها.

تجمع ضعفا واقتدارا على الفتى
أليس عجيبا ضعفها واقتدارها؟

إذا كره منها خلقا رضي آخر

أوبعد كل هذه النصوص الناهية الأمرة، المرغبة الزاجرة، يغلظ بعض الأزواج لزوجاتهم؟ ويتعدى آخرون ويظلمون؟ ويسيتون ويشدون؟ وعلام أول الحلول وآخرها عند بعضهم الطلاق؟ ويكأن الزوجة من بشر خطائين، والزوج من ملك معصومين، إنهن القوارير أيها الرجل فحنايك!

عن أنس -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان في بعض أسفاره، وغلام أسود يقال له: أنجشة يحذو، فقال له رسول الله، صلى الله عليه وسلم: (يا أنجشة، رويدك، سوقا بالقوارير) [رواه مسلم]، قال النووي في شرحه: «قال العلماء: سمي النساء قوارير لضعف عزائهن، تشبيها بقارورة الزجاج، لضعفها وإسراع الانكسار إليها».

والزوج قد يكره من زوجته خلقا ما، ولكنه قد يرضى منها آخر، قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: (لا يفرك مؤمن مؤمنة، إن كره منها خلقا رضي منها آخر) أو قال: (غيره) [رواه مسلم عن أبي هريرة]، والفرك بفتح الفاء وإسكان الراء: البغض، قال النووي: «أي ينبغي أن لا يبغضها لأنه إن وجد فيها خلقا يكره وجد فيها خلقا مرضيا، بأن تكون شرسة الخلق لكنها دينة أو جميلة أو عفيفة أو رفيقة به أو نحو ذلك».

وقال الشوكاني: «فيه [أي الحديث] الإرشاد إلى حسن العشرة والنهي عن البغض للزوجة بمجرد كراهة خلق من أخلاقها، فإنها لا تخلو مع ذلك عن أمر يرضاه منها،

-صلى الله عليه وسلم- الذي أوتي جوامع الكلم الزوجة بالأسير الذي لا يملك من أمره شيئا وذلك لتحكم الرجل بها، عن عروة بن الزبير، قال: «قالت لنا أسماء بنت أبي بكر: يا بني وبني بني، إن هذا النكاح رقي، فلينظر أحدكم عند من يرق كريمة» [رواه سعيد بن منصور].

وقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: (اللهم إني أخرج حق الضعيفين: اليتيم والمرأة) [رواه أحمد وابن ماجه وابن حبان عن أبي هريرة]، وأخرج حق الضعيفين أي أضيّقه على من ظلمهما.

وقال صلى الله عليه وسلم: (المرأة كالضلع، إن أقيمتها كسرته، وإن استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج) [رواه البخاري عن أبي هريرة]، قال ابن حجر: «في الحديث النذب إلى المداراة لاستمالة النفوس وتألف القلوب، وفيه سياسة النساء بأخذ العفو منهن والصبر على عوجهن، وأن من رام تقويمهن فإنه الانتفاع بهن، مع أنه لا غنى للإنسان عن امرأة يسكن إليها ويستعين بها على معاشه، فكأنه قال الاستمتاع بها لا يتم إلا بالصبر عليها».

وفي لفظ عند مسلم في صحيحه: (استوصوا بالنساء، فإن المرأة خلقت من ضلع، وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه، إن ذهبت تقيمه كسرته، وإن تركته لم يزل أعوج، استوصوا بالنساء خيرا).

قال الشوكاني: «فيه الإرشاد إلى ملاطفة النساء، والصبر على ما لا يستقيم من أخلاقهن، والتنبيه على أنهن خلقن على تلك الصفة التي لا يفيد معها التأديب أو ينجح عندها النصح، فلم يبق إلا الصبر والمحاسنة وترك التأنيب والمخاشنة» [نيل الأوطار].

هي الضلع العوجاء لست تقيمه
ألا إن تقويم الضلوع انكسارها

ومن تلكم التفاصيل عشرة النساء، التي صنفت فيها المصنفات، وألفت المؤلفات، وبوب عليها كثير من أهل العلم، قصد بيان حق الزوجة على زوجها ووضع النقاط على حروف العشرة بينهما، والمتأمل في أي الكتاب المحكمات، يرى أن عماد معاملة الزوجة وأسها إنما هو المعروف في الرضا والغضب، والمعروف كما جاء في «تهذيب اللغة» هو: «كل ما تعرفه النفس من الخير وتبسا به وتطمئن إليه».

قال الله، عز وجل: {وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ} [البقرة: ٢٢٨]، وقال أيضا: {وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنِ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرَحوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضَرَارًا لَتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا} [البقرة: ٢٣١]، وقال: {وَعَايَرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ} [النساء: ١٩].

قال القرطبي في تفسير قوله {وَعَايَرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ}: «أي على ما أمر الله به من حسن المعاشرة، والخطاب للجميع، إذ لكل أحد عشرة، زوجا كان أو وليا، ولكن المراد بهذا الأمر في الأغلب الأزواج، وهو مثل قوله تعالى: {فَأَمْسَاكِ بِمَعْرُوفٍ} [البقرة: ٢٢٩]، وذلك توفية حقها من المهر والنفقة، وألا يعبس في وجهها بغير ذنب، وأن يكون مُنطَلقا في القول لا قَطًا ولا غليظا ولا مُظهرا ميلا إلى غيرها».

استوصوا بالنساء خيرا

ولضعف المرأة وانكسارها، فقد أكثر النبي -صلى الله عليه وسلم- من الاستيحاء بها خيرا، فعن عمر بن الأحوص -رضي الله عنه- في حجة الوداع أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حمد الله وأثنى عليه وذكر ووعظ، ثم قال: (استوصوا بالنساء خيرا، فإنهن عندكم عوان، ليس تملكون منهن شيئا غير ذلك، إلا أن يأتين بفاحشة مبينة، فإن فعلن فاهجروهن في المضاجع، واضربوهن ضربا غير مبرح، فإن أظعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا، إن لكم من نسائكم حقا، ولنسائكم عليكم حقا، فأما حقكم على نسائكم، فلا يوطئن فرشكم من تكرهون، ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون، ألا وحقهن عليكم أن تحسنوا إليهن في كسوتهن وطعامهن) [رواه ابن ماجه والترمذي]، وعوان أي أسيرات، فانظر كيف شبه النبي

عبد الله بن ياسين

مجدد الشريعة في بلاد الصحراء

بدأت قصته بقرار اتخذه شيخ قبيلة كدالة القاطنة في صحراء المغرب يحيى بن إبراهيم، وهو أن يبصر قومه بشرائع الله ويعرفهم حدوده، وكان رجلاً خيراً محباً للدين، وقد استمر بحثه عن يخرج مغمه داعباً لقومه فرفض كثير من الدعاة الخروج معه إلى الصحراء لما في ذلك من المشقة إلا الداعية المجاهد عبد الله بن ياسين، فإنه قبل المهمة واستعان بالله عليها.

قال السلاوي: «فانتدب لذلك رجل منهم يقال له عبد الله بن ياسين الجزولي، وكان من حذاق الطلبة ومن أهل الفضل والدين والورع والسياسة، مشاركاً في العلوم، فخرج مع يحيى بن إبراهيم إلى الصحراء»، وهكذا تحمل ابن ياسين الغربة والمسير في قلب الصحراء ليحمل الدين إلى قوم تاهوا عنه.

ولما وصل عبد الله بن ياسين إلى مضارب قبيلة لتونة وسأله عما جاء به، أخبرهم بشرائع الإسلام التي جاء يعلمهم إياها ويطبق حدودها، قال ابن الأثير: «وقالوا: تذكر لنا شريعة الإسلام، فعرفهم عقائد الإسلام وفرائضه، فقالوا: أمّا ما ذكرت من الصلاة والزكاة، فهو قريب، وأمّا قولك: من قتل يُقتل، ومن سرق يُقطع، ومن زنى يُجلد أو يُرجم، فأمر لا نلتزمه، اذهب إلى غيرنا! فرحلا عنهم»، وهكذا امتنعت هذه القبيلة في بداية أمرها عن التزام الشريعة، فلم يقبل ابن ياسين بالبقاء بينهم دون التزام كامل بها.

ويمضي ابن ياسين إلى قبيلة كدالة بصحبة شيخها، قال ابن الأثير: «فدعاهم عبد الله بن ياسين والقبائل الذين يجاورونهم إلى حكم الشريعة، فمنهم من أطاع، ومنهم من أعرض وعصى»، ثم ألجؤوه بعد ذلك إلى الخروج عنهم لما ضاقوا ذرعاً بأحكام الشريعة فلم يرضوا بتطبيقها، ولما لم يكن عند ابن ياسين قوة حينها لمحاربتهم أراد الخروج إلى السودان ليدعوهم، لكن شيخ كدالة أشار عليه بالمكوث في مدرسة مشهورة (يقال أنها قرب نهر السنغال). قال ابن خلدون: «فنبذوا عن الناس في روبة يحيط بحر النيل من جهاتها ضحضاحا

من سنن الله - عز وجل - في خلقه أنهم كلما تاهوا في غيهم وضلالهم أرسل لهم من يجدد لهم أمر دينهم، فتطيعه طائفة من الناس ويزيغ عنه أكثرهم، ويظهر الموحدون البراءة ممن خالف منهج الله - عز وجل - ويجالدونهم بالسيف حتى يظهر الله دينه ويكون الدين كله له، من هؤلاء المجددين كان الداعية العالم المجاهد عبد الله بن ياسين.

في المصيف وغمر في الشتاء، فتعود جزرا منقطعة. فدخلوا في غياضها منفردين للعبادة».

من الدعوة إلى الجهاد

ويشاء الله أن يكون هذا الداعية نواة طيبة لإقامة دولة إسلامية، قال ابن خلدون: «وتسامع بهم من في قلبه مثقال حبة من خير، فتسابلوا إليهم ودخلوا في دينهم وغيضتهم، ولما كمل معهم ألف من الرجال، قال لهم شيخهم عبد الله بن ياسين: إن ألفاً لن تغلب من قلة، وقد تعين علينا القيام بالحق والدعاء إليه وحمل الكافة عليه، فخرجوا بنا لذلك، فخرجوا وقتلوا من استعصى عليهم من قبائل لتونة وكدالة»، فخرج ابن ياسين مجاهداً في سبيل الله القبائل المرتدة الممتنعة عن التزام الشرائع.

ويروي ابن الأثير ذلك فيقول: «فقال ابن ياسين للذين أطاعوا: قد وجب عليكم أن تقاتلوا هؤلاء الذين خالفوا الحق، وأنكروا شرائع الإسلام، واستعدوا لقتالكم، فأقيموا لكم راية، وقدموا عليكم أميراً»، وبذلك الفئة المؤمنة القليلة أخضع المرابطون الصحراء لحكم الله تعالى، قال السلاوي: «وجعل يغزو القبائل حتى ملك جميع بلاد الصحراء وذل قبائلها... فاشتهر أمره في جميع بلاد الصحراء وما والاها من بلاد السودان وبلاد القبلة وبلاد المصامدة وسائر أقطار المغرب، وأنه قام رجل بكدالة يدعو إلى الله تعالى وإلى الصراط المستقيم ويحكم بما أنزل الله، وأنه متواضع زاهد في الدنيا، وطار له ذكر في العالم وتمكن

ناموسه من القلوب وأحبته الناس»، فلما أرضى الله بسخط الناس في بادئ أمره، أرضى الله عنه الناس بعد ذلك، فأحبوه ودخلوا في طاعته.

الحكم بالشريعة

ولما توفي شيخ كدالة قدم ابن ياسين أمير قبيلة لتونة لتولي القيادة العسكرية، قال السلاوي: «فجمع عبد الله بن ياسين رؤوس القبائل من صنهاجة وولى عليهم يحيى بن عمر اللمتوني وعبد الله بن ياسين هو الأمير... فكان يحيى بن عمر يتولى النظر في أمر الحرب، وعبد الله بن ياسين ينظر في أمر الدين وأحكام الشرع ويأخذ الزكوات والأعشار».

واستمر المرابطون خلف أميرهم العسكري الجديد بتوجيه من فقيهم عبد الله بن ياسين يجددون للناس دينهم. ففي سنة (٤٤٦ هـ) - كما يذكر البكري - غزا ابن ياسين أودغست (جنوب موريتانيا اليوم) التي كانت منزل ملك غانة قبل دخول الإسلام، قال البكري: «وقتل فيها عبد الله بن ياسين رجلاً من العرب المولدين من أهل القيروان معلوماً بالورع والصلاح وتلاوة القرآن وحج البيت يسمى زبائرة، وإنما نعموا عليهم أنهم كانوا تحت طاعة صاحب غانة [الوثني] وحكمه» [المسالك والممالك].

وفي سنة (٤٤٧ هـ) دخل المرابطون سجلماسة (جنوب المغرب اليوم) وأزاحوا ما بها من ظلم، قال السلاوي: «وغيّر ما وجد بها من المنكرات، وقطع المزامير وآلة اللهو، وأحرق الدور التي كانت تباع بها الخمر، وأزال المكوس وأسقط المغارم المخزنية، ومحا ما أوجب الكتاب والسنة محوه، واستعمل على سجلماسة عاملاً من لتونة وانصرف إلى الصحراء».

وفي نهاية هذه السنة (٤٤٧ هـ) قتل الأمير يحيى بن عمر اللمتوني فقدم الشيخ ابن ياسين أخاه (أبا بكر بن عمر) في المحرم سنة (٤٤٨ هـ)، فسار تحت إمرة الفقيه كما سار أخوه من قبله، مواصليين الجهاد في سبيل الله، قال السلاوي: «ودخل المرابطون مدينة أغمات [شرق مراکش] سنة تسع وأربعين وأربعمائة، فأقام بها عبد الله بن ياسين نحو الشهرين ريثما استراح الجند، ثم خرج إلى تادلا ففتحها وقتل من وجد بها من بني يفرن ملوكها وظفر بلقوط المغراوي فقتله... ثم تقدم عبد الله بن ياسين إلى بلاد تامسنا ففتحها واستولى عليها».

وكان ابن ياسين - رحمه الله - يتخّن في أعداء الله قتلاً وسبياً حتى وصلت الأخبار إلى الفقيه الذي أرسله الجاهل بواقع

المجاهدين، قال الذهبي: «وبلغت الأخبار إلى الفقيه بما فعل عبد الله بن ياسين فعظم ذلك عليه وندم، وكتب إليه ينكر عليه كثرة القتل والسبي، فأجابه: أما إنكارك علي ما فعلت وندامتك على إرسالتي، فإنك أرسلتني إلى أمة كانوا جاهلية، يخرج أحدهم ابنه وابنته لرعي السوام، فتأتي البنت حاملاً من أخيها، فلا ينكرون ذلك، وما دأبهم إلا إغارة بعضهم على بعض، ويقتل بعضهم بعضاً، ففعلت وفعلت وما تجاوزت حكم الله، والسلام» [تاريخ الإسلام]، وهكذا رد ابن ياسين على من يُنظر له جهاده وهو بعيد عن واقعه مصدقاً ما يتناقله الناس من أخبار.

وبعد كل هذه الفتوحات عزم المرابطون بتوجيه من شيخهم وفقههم على غزو قبائل (برغواطة) وهي قبائل أشبه بالمجوسية، قال السلاوي: «وقيل له إن برغواطة قبائل كثيرة وأخلاق شتى اجتمعوا في أول أمرهم على صالح بن طريف المتنبئ الكذاب، واستمر حالهم على الضلالة والكفر إلى الآن، فلما سمع عبد الله بن ياسين بحال برغواطة وما هم عليه من الكفر رأى أن الواجب تقديم جهادهم على جهاد غيرهم فسار إليهم في جيوش المرابطين»، ويقدر الله تعالى أن يصاب ابن ياسين في ذروة ملاحمه مع هؤلاء المجوس (٤٥١ هـ) فينال الشهادة، قال صاحب «الاعتباط» في حقه: «دوّخ المغرب إلى أن صار يدين بتعاليم الإسلام بعد أن كاد يتقلص منه».

وصية ابن ياسين

قال السلاوي: «ولما حضرته الوفاة قال لهم: يا معشر المرابطين، إني ميت من يومي هذا لا محالة وإنكم في بلاد عدوكم، فإياكم أن تجبنوا أو تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم وكونوا أعواناً على الحق وإخواناً في ذات الله، وإياكم والتحاسد على الرياسة فإن الله يؤتي ملكه من يشاء من خلقه ويستخلف في أرضه من أراد من عباده».

مضى ابن ياسين بعد أن بنى نواة دولة إسلامية انطلقت من نهر السنغال جنوباً لتصل إلى جوار مراکش شمالاً، ثم توسعت بعد ذلك لتصل إلى الأندلس على حدود فرنسا شمالاً على يد تلميذه يوسف بن تاشفين، وإلى أعماق أدغال إفريقيا جنوباً على يد تلميذه أبي بكر بن عمر، لقد مضى بعد أن ترك جيلاً من المجاهدين يكمل المسيرة من بعده، بعد أن أقام بهم ومعهم دولة الإسلام، فرحم الله ابن ياسين، وبارك في جنود الخلافة اليوم الذين يقارعون كل ممتنع عن تحكيم الشريعة، ولا ينفكون عن ذلك مهما بذلوا من تضحيات حتى يكون الدين كله لله.

التَّقْوَى وَالصَّبْرُ

قال الله تعالى: {لَتُبْلَوْنَ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ}.

[آل عمران: 186]

قال ابن تيمية، رحمه الله: "لا بد للإنسان من شيئين: طاعته بفعل المأمور، وترك المحذور، وصبره على ما يصيبه من القضاء المقدور، فالأول هو التقوى والثاني هو الصبر". [مجموع الفتاوى]

من ثمراتهما

قال ابن تيمية، رحمه الله: "وقد ذكر الله تعالى الصبر والتقوى جميعاً في غير موضع من كتابه، وبين أنه ينتصر العبد على عدوه من الكفار المحاربين المعاندين والمنافقين وعلى من ظلمه من المسلمين ولصاحبه تكون العاقبة". [مجموع الفتاوى]

الفلاح في الدنيا

قال ابن القيم، رحمه الله: "وعلم عباده كيفية هذه الحرب والجهاد، فجمعها لهم في أربع كلمات، فقال: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} [آل عمران: 200]، ولا يتم أمر هذا الجهاد إلا بهذه الأمور الأربعة". [الجواب الكافي]

العاقبة للصابرين

قال تعالى: {قَالُوا أَأِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ}.

[يوسف: 90]

رد كيد المنافقين

قال تعالى: {إِنْ تَمَسَسَكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرَّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ}.

[آل عمران: 120]

النصر على الكافرين

قال تعالى: {بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ}.

[آل عمران: 125]